

١١. شرح مقدمة في أصول التفسير، ٦٩١-٦١٢ ص | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نستأنف باذن الله تعالى الكلام على شرح مقدمة - 00:00:00

التفسير لشيخ الاسلام عليه رحمة الله. بتعليق الشيخ مساعد وكانت طريقته في شرح الكتاب انه يأتي بنص كلام شيخ الاسلام. ثم يأتي بفصل فيه شرح لهذا الكلام والتمثيل على المسائل التي ذكرها. وتفصيل لما اجمله. وصلنا الى الفصل الذي يتكلم فيه عن شرح الاختلاف الواقع في كتب التفسير - 00:00:28

اتكلم عن الاختلاف الواقع في كتب التفسير له نوعان. اختلاف من جهة النقل واختلاف من جهة الاستدلال. من جهة النقل يعني خلاف سببه ماذا؟ اثبات صحة النقل. اثبات صحة الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. او صحة الاثر عن الصحابي. او صحة الاثر عن التابعين. نعم. وقلنا الاختلاف من جهة النقل هذا - 00:00:48

منه ما يمكن معرفة سنده ومنهم ما لا يمكن معرفة سنده ما لا يمكن معرفة سنده كالاسرائيليات مثلا. لا يمكن معرفة سندها. نعم تكلمت اذا تكلمنا عن النوع الاول من انواع الاختلاف وعليكم السلام. هو ماذا؟ الاختلاف من جهة ماذا؟ من جهة النقل. بقي لنا ان نتكلم من الاختلاف من جهة من جهة - 00:01:08

استدلال من جهة الاستدلال. هدف الصفحة السادسة والتسعين. بعد المئة؟ نعم. اقرأ هذا الوجه الثاني من السبب للخطر في الاسلام. سببا خطأ في الاستدلال. قوم فصلوا بمجرد ما يسوء ان يرد من المكان من الناطقين باللغة العرب في كلامه من غير نذر الى - 00:01:28

بكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به ومكان ظاهرهم الى النفس. وكان نظرهم الى اللفظ اسبق. الوجه الثاني من سبب الخطأ في الاستدلال قوم فسروا القرآن بمجرد ما يصوغ ما يجوز. ان يريده المتكلم - 00:01:58

من لغة العرب. يعني مختصر الكلام انهم فسروا القرآن باللغة. فسروا القرآن بماذا؟ بالرجوع لمعاجم اللغة. يفتح معجم لغوي اي معجم لغوي لسان العرب ويفسر القرآن هؤلاء يفسروا القرآن باللغة دون النظر الى من غير النظر الى متكلم بالقرآن. الله عز وجل هو الذي تكلم بالقرآن من غير النظر الى مقصد الله - 00:02:18

عز وجل من كلامه والمنزل عليه وهو النبي عليه الصلاة والسلام والمخاطب به وهو الامة. يعني لابد كل هذه ظروف وملابسات تجعلك ترجع الى النبي عليه الصلاة والسلام والى الصحابة الذين نزل عليهم القرآن في فهم هذا الكتاب. لا يمكن ابدان ان تكتفي باللغة. لو اكتفيت باللغة ستضل في فهمك - 00:02:38

كما سيتبين لنا من الامثلة التي يذكرها. كما سيتبين لنا من الامثلة الكثيرة التي سيذكرها ان الاكتفاء باللغة نعم سبب للضلال في فهم القرآن طريقة اهل البدع كما ذكر هذا. شيخ الاسلام نفسه ذكر هذه المسألة في كتاب الايمان. قال ان طريقة اهل البدع ماذا؟ الاستدلال باللغة. السلام. عليكم السلام. طريقة اهل البدعة - 00:02:58

الاستدلال باللغة يستدلون على مذهبهم بماذا؟ باللغة كما اه لعلني اذكر بعض الامثلة في هذا. قال وكان نظرهم الى اللفظ اسبق نظرهم

الى اللفظ اسبق يعني لفظ القرآن دون النظر الى مراد الله عز وجل ودون النظر الى تفسير النبي صلى الله - [00:03:18](#)
الله عليه وسلم او دون النظر الى الظروف التي نزلت فيها هذه الايات. فكل هذه ملابسات تجعلك آآ تفهم الايات فهما صحيحا فاولئك تهوى باللغة فقط. قال يدخل في هذا المقام اصناف من المتأولين للقرآن. يدخل في هذا المقام اصناف انواع من المتأولين -

[00:03:38](#)

قيل للقرآن يجتمعون فيه وان كانت الاسباب بينهم مختلفة. انواع من الذين يفسرون القرآن يدخلون في هذا. وان كانت الاسباب بينهم مختلفة الذين يفسرون القرآن باللغة. سنذكر انواع منهم ثم نتكلم عن كل نوع. الذين يفسرون القرآن باللغة نذكر انواعا منهم ثم نتكلم عن كل نوع. قال من هذه الاسباب عدم - [00:03:58](#)

المصطلحات الشرعية. ما من عدم اعتبار المصطلحات الشرعية كما سيأتي؟ يعني عدم النظر الى المعنى الشرعي. لان اللفظ قد يكون له معنى في اللغة. ثم تأتي الشريعة الى معنى اخر. يعني لن يفسر مثلا قوله تعالى نعم كتب عليكم الصيام. يقول الصيام هو الامساك فقط - [00:04:18](#)

امساك مخصوص. هذا فسر القرآن بماذا؟ بالمعنى اللون ولم يفسره بالمعنى الشرعي. طيب الثاني عدم الاعتماد على الملابس التي حدد المدلول العربي المراد. ولا على الوارد عن السلف في ذلك. الملابس يعني الاحوال. الملابس معناها الاحوال. التي تحدد -

[00:04:38](#)

الدولة العربية المراد تحدد معنى الكلمة المرادا. نعم. الحال الذي نزلت فيه الاية هو الذي يبين المراد من هذه الكلمة. اذا لم تعرف هذا الحال لن تستطيع ان تفهم الاية. ولا على الوارد عن السلف في ذلك. السلف ورد عنهم تفسير في هذه الاية. نعم يخالف المعنى اللغوي الذي - [00:04:58](#)

الى الذهن. اول معنى يأتي الى الذهن في اللغة. السلف ورد عنهم التفسير يخالف هذا المعنى. كما سيمثل سيمثل على كل واحدة من اذى. قال الثالث الدعوة الى تفسير للقرآن من قبل اي قارئ عربي كائنا من كان لكون القرآن نصا عربيا ادبيا. هذه الدعوة في هذا الزمان موجودة في هذا الزمان دعوة جلية - [00:05:18](#)

نعم وهي انهم يقولون القرآن هذا نص عربي. كان يقول هذا طه حسين مثلا. انت سمعت عنه؟ طه حسين هذا اديب عارض مشهور جدا يسمونه عميد الادب العربي آآ درس في فرنسا. نعم. وكان له كفريات كثيرة. منها انه كان يقول القرآن نص ادبي. تستطيع ان تبين - [00:05:38](#)

بما فيه الخطأ من الصواب كاي نص كقصيدة شعرية مثلا نعم فهو يقولون الدعوة الى تفسير القرآن من قبل اي قارئ عربي طالما انك تعرف اللغة ان تفسر القرآن وهذا تجده من بعض الجهال الذين يتكلمون ايضا في الاعجاز العلمي. في الاعجاز العلمي مثلا. هناك رجل اسمه منصور - [00:05:58](#)

ديالي مشهور تجد له كثير من من فيديوهات في الواتساب والناس ينشرونها يقولون هذا يتكلم في الاعجاز العلمي. فيفسر القرآن بالتفسير مضحك مضحك جدا. له امثلة كثيرة يعني مضحكة حتى لا اطيل ممكن اذكر بعضها بعد ذلك. نعم يذكر امثلة مضحكة في التفسير اللغوي ويقول ان هذا اعجاز يعني - [00:06:18](#)

بحجة انه يعلم اللغة. اذا الدعوة لتفسير القرآن من قبل اي قارئ عربي كائنا من كان لكون النص عربي ادبي. هؤلاء كلهم جردوا القرآن على الملابس. جردوه يعني اخلو اخلو عن ملابساتي ما المقصود بالملابس كما ذكرت؟ آآ اقوال احوال النزل وجعلوه لفظا عربيا - [00:06:38](#)

غدا ليس له علاقة بالوقت الذي نزل فيه. وليس له علاقة بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي نزل عليه. لم يلتفتوا الى تفسير النبي ولا تفسير نعم فتأولوه على هذا التأول. تقدم معنا في اول الكتاب تماما من كان يحضر معنا. ان شيخ الاسلام قال قال مثلا ان لو ان رجلا من - [00:06:58](#)

رجل عنده علم من العلوم. علم من العلوم مثلا. علمك علم الحساب. او علم الفيزياء. اي علم من العلوم الدنيوية. وله تلاميذ. يرجع الى

من في فهم كتابي الى تلاميذي حتى هذا في امور الدنيا يرجع الى تلاميذه في فهم كتابه فكيف بالقرآن لا يرجع فيه الى الصحابة؟
هم تلاميذ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:18](#)

قال ولا يكلمهم جردوا القرآن عن ملابساته فهل تتقرب؟ عليكم السلام هؤلاء كلهم جردوا القرآن عن ملابساته وجعلوه لفظا عربيا مجردا
اجعلوه لفظا عربيا مجردا. فتأولوه على هذا التأول. فسروه على هذا التفسير. فوقعوا في الخطأ - [00:07:38](#)
من هذه الجهة وقعوا في الخطأ من هذه من هذه الجهة. اي جهة اختاروا فيها مرة اخرى انهم جعلوا القرآن نصا عربيا يفسر باللغة
دون ملابسات النزول احوال النزول. ودون الرجوع للنبي صلى الله عليه وسلم الذي نزل عليه هذا القرآن. قال وهنا ملحظ مهم جدا -
[00:07:58](#)

وهو ان اللغة لا يمكن ان تستقل بفهم القرآن. لا يمكن ابدا ان اللغة تنفصل وتستطيع ان تفهم القرآن بها وان كانت من اكبر لمصادري
واكثرها لكونه نزل قرآنا عربيا. نعم القرآن نزل بلفظ العربية. واللغة من اهم مصادر القرآن. يمكن ابدا ان تفهم التفسير الا اذا علمت
اللغة العربية - [00:08:18](#)
لا يمكن ابدا هذا. ولكن لا يمكن ان تستقل اللغة بفهم القرآن. هذا يستحيل. لذلك تجد ان التفاسير التي تعتمد على اللغة كما سيمثل هو
هذا الفصل كله في تمثيل في امثلة لهذا آآ جنابة الصواب في اخطاء في تفسير كثير من الايات. قال آآ حفظه الله اتفضل -
[00:08:38](#)

هناك منحة دقيق اخر وهو ان هؤلاء الذين ذهبوا الى هذا الفعل من من الاعتماد على اللغة دون غيرها من المصادر يدخلون في زمرة
من اعتقد معاني فاراد حمل القرآن عليها. تكلمنا قبل ذلك ان هناك الذين اخطأوا في فهم القرآن نوعان. نوع دخل في - [00:08:58](#)
القرآن باعتقاد عنده اعتقاد اعتقد معنى ثم دخل في القرآن يريد ان يستدل. يستدل. هذا اعتقد ثم استدل. اعتقد ثم استدل. فكذلك
الذين يفسرون القرآن باللغة. هم ثم يستدلون. يعني وجدت واحدا مثلا منهم اه من من معاصريهم الذين عندهم غلو في مسائل
الايمان. يقول الاصل نعم - [00:09:18](#)

في في الدابر التي يسكنها المسلمون ان كانت يعلوها احكام الكفر الاصل فيه المسلمين فيها الكفر. الاصل في المسلمين فيها الكفر.
كتب كتاب في هذا كتب كتابا سماه الدار والديار. الدار والديار. نعم وقال كل بلاد المسلمين التي يعدوها احكام الكفر لا تركز بالاسلام.
الاصل في الناس هي انه كفار - [00:09:40](#)

في عيانيين. واستدل على ماذا باية من القرآن. وهي قوله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها. اسأل القرية. فيقول سمي الله عز وجل
الناس ماذا طيب فدل هذا ان الناس يأخذون حكم ماذا؟ حكم القرية. فان كانت القرية قرية كفر فكل المسلمين فيها كفار. والله كتب
هذا الكتاب كله مبني على هذا - [00:10:00](#)

هذا استدلال لغوي يعني استدلال لغوي خطأ يا حتى السلاوي خطأ. يا حتى الاستدلال اللغوي هو لا يتجاوزه الاستدلال اللغوي
والاستدلال خطأ. لان هذا اصلا ليس مقصود الاية. المقصود اسأل القرية ان يسأل - [00:10:20](#)

اهل القرية. نعم. هذا المقصود بالاية. نعم فجعل ان القرية ان اهل القرية يأخذون حكم القرية. واستدل بهذه الاية العجيب. لم يسبق
اليه كما ان هنا ملحظ دقيق اخر هو ان هؤلاء الذين ذهبوا الى هذا الفعل من الاعتماد على اللغة دون غيرها من المصادر يدخلون في
زمرك اي في جماعة من اعتقد معان - [00:10:30](#)

فاراد حمل القرآن عليه. يعتقد ها كاهل البدع يعتقدون ثم يستدلون. نعم والبخاري ورد اورد في كتاب التفسير من صحيحه في قوله
تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. قال لا يفهمه الا من امن به. هذا معنى جميل يعني هذا تفسير آآ بالاشارة
معنى جميل لا يفهم القرآن - [00:10:50](#)

لا يمسه الا من الا المطهرون. من معانيها لا يفهمه الا من امن به. لابد ان تسلم له وتسلم لمعانيه التي جاءت عن النبي عليه الصلاة
والسلام. بعد ذلك توفق - [00:11:10](#)

اما اذا دخلت وانت قلبك ملوث ليس ليس سليما. عندك اعتقالات فاسدة وتريد ان تستدل عليها لن توفق لفهمي ابدا. نعم حيث انهم

جعلوا اللغة التي وصلت اليها حكما على نصوص القرآن الكريم. اجعلوها حكما اجعلوا هذه اللغة ماذا؟ تحكم حكما على نصوص

القرآن؟ نعم - [00:11:20](#)

عليكم السلام ورحمة الله. وما من شك ان الافهام مهما بلغت لا يمكن ان تستوعب المعاني على المعنى من خلال معلومة من لغة دون

تحكم ظاهر. لان المعنى لا يعرب باللغة فقط. الحكم على المعنى الحكم على المعنى من خلال - [00:11:40](#)

من اللغة دون غيرها تعود الى ماذا؟ تعود الى ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من احاديث في تفسير القرآن. تعود الى ما

ورد عن الصحابة والتابعين. الحكم على - [00:12:00](#)

الاية بمجرد اللغة دون غيرها من الادلة الاخرى من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. من كلام الصحابة من كلام التابعين هذا تحكم.

تحكم ظاهر لماذا تستدل باللغة فقط؟ هل نقول ان مصدر تفسير القرآن هو اللغة فقط؟ لا عندنا اللغة عندنا اه قبل اللغة كلام الصحابة

كلام النبي عليه الصلاة والسلام كلام - [00:12:10](#)

تابعين نعم القرآن نفسه القرآن يفسر بعضه بعضا. نعم. طيب قال فالحكم على المعنى من خلال معلوم من اللغة دون غيرها تحكم

ظاهر. خصوصا يدل على رد قول السلف او ازدرائه. خصوصا اذا اتى بقول جديد. لانه لا يجوز الخروج عن مجموع اقوال السلف في

التفسير - [00:12:30](#)

نعم ان كان القول الجديد يضاد اقوال السلف كما اخذنا قبل ذلك. لو تذكرون في اختلاف التنوع. نعم. واختلاف التضاد. ان اتى بقول

جديد يضاد قال السلف لا يجوز احداث قول جديد يضاد اقوال السلف. لكن يجوز احداث قول جديد يوافق اقوال السلف ولكن

يختلف مع اختلاف اختلاف تنوع - [00:12:50](#)

نعم يعني يقول مثلاً في قوله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه يقول البنان هنا يبسط به بصمة الاصبع. هذا لم يرد عن السلف

البصمة ولكن السلف كلامهم لا يناقض هذا. يقولون للبلاد الاصبع فيدخل في بصمة الاصبع. فانا نقوم بخلاف التنوع. اما ان يأتي بكلام

جديد يخالف كلام السلف - [00:13:10](#)

ويضاده فهذا هو الممنوع. قال اه خصوصا اذا ظهر في عباراتهم ما يدل على رد قول السلف او ازدراء احتقاره يعني يحتقر قول

اصدار احتقره. نعم. ويسفره. نعم. ان قوم من المبتدعة ذهبوا الى تقرير بدعهم. بمجازاة جائزة - [00:13:30](#)

من حيس الورود. يعني هذه المجازات تجوز في اللغة. استخدام المجاز. الذين فسروا القرآن باللغة استخدموا المجاز. هو جائز في

اللغة ولكن قال ان الخلاف معهم في جوازها في موضع الاختلاف. نحن لا نختلف معهم ان المجاس موجود في اللغة. نعم. لكن هل

يصح ان تقول ان هذا المجاز موجود في هذه الاية؟ الاصل لا. لانه لا يجوز حبل - [00:13:50](#)

السلام على المداس الا بقريئة. لا يجوز صرف الكلام عن ظاهره الا بقريئة الا بقريئة. نعم. فيقول الخلاف معهم في جوازها في

موضع الاختلاف وهو ايات الصفات وهو ايات الصفات. كما في تفسير اليد مثلا في قوله تعالى بل يده مبسوطتان بانها النعمة. اليد

في اللغة تطلق على النعمة وتطلق على القدرة - [00:14:10](#)

لكن هل ياتي هذه الاية النعمة والقدرة؟ الجواب؟ لا. نعم؟ لان الاية لفظ الاية نفسه دل على ماذا؟ على انه ليس المقصود بها النعمة

والقدرة لانها ثنيت. القدرة لا تنني - [00:14:30](#)

والنعمة لا تنني. نعم. بانها نعمة ذلك وارد في لغة من حيث لا قدر يفعل النعمة. وانما الاختلاف معهم في عدم صحة هذا وان الصميم

حمل اليد على ظاهرها حمل يليق بذات الله وجلاله من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل. وعودوا - [00:14:40](#)

السابقة احنا ذكرنا ثلاثة اسباب. السبب الاول عدم اعتبار المصطلحات الشرعية سيبدأ في التمثيل على هذه الاسباب. قال اولاً عدم

اعتبار اذا تنازع اللفظ الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية كتبت الحقيقة الشرعية. لان الشارعان معني ببيان الشرع - [00:15:00](#)

يعني لو اللفظ كان يتنازع حقيقة كلفظ الصلاة لو حقيقة شرعية وحقيقة لغوية اللي هو الحقيقة اللغوية؟ دعاء الدعا والحقيقة الشرعية

الافعال والاقوال المخصوصة المفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. فاذا ورد لفظ الصلاة في كلام الشارع نحمله على اللغة ام الشرع؟

نحمله على الشرع. اعطيك مثال يختلف فيه انظار العلماء. هذا مثل لفظ الصلاة - [00:15:20](#)

لا تختلف فيه انظار العلماء ابدا. تأتي الفاظ اخرى تختلف في انظار العلماء. مثلا حديث ابن عمر عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لابيهِ مره فليرسل ابن عمر فليراجعها. نعم يراجع زوجته. هل الرجعة هنا نحملها على الرجعة الشرعية ام الرجعة اللغوية؟ بعض الفقهاء الجمهور - [00:15:40](#)

قالوا على ماذا؟ على الرجعة الشرعية قالوا معنى هذا ان هذه حسبت عليه طلق. مم. لو طلقها وهي حائض فحسبت عليه طلاقه فنحمل الرجوع ونقل الرجعة الشرعية وهذا هو الاصح - [00:16:00](#)

بعض اهل العلم قال الركعون الرواية كشيخ الاسلام مثلا. قال لا يراجعها يعني يمسكها. يمسكها تبقى زوجة لها. فنقول الاصل في الكلام ماذا؟ قال اذا ورد في لسان الفعل الاصل في ان يكون ماذا؟ المراد بالحقيقة الشرعية فلذلك مذهب الجملة صح في هذه المسألة. اذا قد تختلف الانظار في بعض المسائل هل يحمل هذا اللفظ على المعنى الشرعي - [00:16:10](#)

المعنى اللغوي لكن الاصل انهم متفقون ان اللفظ اذا جاء في لسان الشارع في الكتاب والسنة يحمل على المعنى الشرعي. هذا الاصل عنده. طيب قال هل يكون مشغول فقط لغة - [00:16:30](#)

مثلا مسح الرأس طبعا كثير معظم الفاظ اللغة لم تنقل قليل من الالفاظ التي نقلت من الحقيقة اللغوية الى الحقيقة الشرعية قليل. يعني الصلاة نقلت. الصيام نقل. الرجعة نقلت. نعم. واضح؟ الفراق نقل. الى بمعنى الطلاق مثلا. الفراق له معاني - [00:16:40](#)

في اللغة. نعم اما اكثر الفاظ الشرع جاءت موافقة للغة. طيب قالت المصطلح الشرعي مع ارادته يدخل في فعل مادة نذكر في الخطاب الى المخاطب ولا الى المنزل عليه. ويجد في مثل هذا النوع ان لا اعتقاد المعاني السابقة اثرا في اغتيال المعنى النبوي - [00:17:00](#)

هي دول البحر الذي ينازع عليه اهل السنة. وبوست مسل الموضوعات محله كتب الاعتقاد. اعطيك مثال. اعطيك مثال المرجئة ماذا يقولون في الايمان؟ قالوا من هو التصديق؟ شيخ الاسلام في اول كتاب الايمان رد على المرجئة من سبعة وجوه ان الايمان في اللغة ليس - [00:17:20](#)

تصديق. هم حتى قال لو سلمنا ان الايمان في اللغة والتصديق فالشرع اتى بمعنى زيادة للامام. صحيح. معنى اخر ان قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وهي باتفاق السلف المقصود بالايمان هنا الصلاة. فسمى العمل ايمانا وهذا ليس موجودا في اللغة. هذا ليس موجودا في اللغة. فالمرجأة يستدلون بماذا - [00:17:40](#)

باللغة كما ان الخوارج يستدلون باللغة المرجئة يستدلون باللغة. يعني اهل البدعة يشتركون عندهم عامل مشترك. وكذلك المعطلة يستدلون باللغة. عندهم عامل مشترك انهم يستدلون بماذا يستدلون باللغة ليؤكدوا معتقدهم ويردوا الحقائق الشرعية. فيقولون مثلا الايمان في اللغة هو التصديق اذا في الشرع هو التصديق. اذا العمل ليس من الايمان - [00:18:00](#)

هذا معنى قولي هنا نعم يقول يظهر في مثل هذا النوع ان الاعتقاد المعاني السابقة المرجئة هذا اعتقد معنى سابقا. ما المعنى السابق الذي اعتقده؟ ان العمل ليس اعتقد معنى سابق. هذا الاعتقاد لو اثر في اختيار المعنى اللغوي جعله يختار المعنى اللغوي ويترك المعنى الشرعي الذي هو العمل ان العمل من الايمان - [00:18:20](#)

الذي ينازع عليه اهل السنة هو يختلف مع اهل السنة في المعنى الشرعي. فترك المعنى الشرعي واخذ المعنى اللغوي الذي يعتقده سابقا. طيب. قال ومن اوضح الامثلة على هو ذكر هذا. ذكر مسألة الايمان هذه. قال من اوضح الامثلة على ذلك. وذلك ما وقع من الاختلاف بين الطوائف الامة بمسمى الايمان. فلايمان في شرع قوم وعمل - [00:18:40](#)

وزهبت المرجئة الى انها التصديق فقط دون غيره من المعاني. لانه كذلك في اللغة. وهؤلاء وان كانوا قد اعتقدوا سنة قصر المعنى على المدلول اللغوية. اعتمدوا على المعنى اللغوي دون نزر الى مراد متكلم على حقيقته. اعتمدوا على المعنى اللغوي دون النظر الى المراد - [00:19:00](#)

اتكلم والله عز وجل لم ينظروا الى مراد متكلم عن الحقيقة. الايات التي تدل ان الايمان يدخل فيه العمل اكثر من ان تحصى. ايات متوالية توترا معنويا. نعم. وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويقيموا ذلك دين القيمة. سمي

الدين اقامة الصلاة وايتاء الزكاة - 00:19:20

الزكاة والدين هو الايمان الى غير ذلك من الايات. طيب اذا ليس المراد هنا نعم. وليس المراد هنا ذكر التفصيل في فالرد عليهم يعني في مسألة الايمان في اللغة. انما الذي يتعلق بالامر هنا التدريب الجملي على خطأ على خطأ حمل الايمان على مجرد التسليم -

00:19:40

تنبيه لجملة تنبيه العام يعني. مع ان شيخ الاسلام لم يوافق ان الايمان في اللغة والتصديق. يرى ان الايمان في اللغة ليس هو

التصديق. حتى في اللغة الايمان ليس هو التصديق. لان الله قال مثلا وما انت بمؤمن - 00:20:00

اللي انا المؤمن هنا مصدق هم يقولون مصدق. فمؤمن تتعدى باللام. اما صدق يتعدى بنفسه تقول صدقته. اما امن يتعدى باللام. فدل هذا ان هناك فرقا بينهم. وذكر فروقا اخرى ان الايمان يكون في الامر الغيبي. والتصديق يكون في ماذا؟ في الامر الغيبي والامر

المشاهد. اما الايمان يكون في ماذا؟ في - 00:20:10

امر الغيب فقط. ذكر فروقا يعني بين بين التصديق والايمان في اللغة. طيب قال وانما الذي يتعرض وانما الذي يتعلق بالامر التدريب الجبلي على قطع حبل الايمان على مجرد التسليك دون سائر المعاني التي دل الشرع على دخول ابيه كما هو موصول بكتب الاعتقاد -

00:20:30

ثانيا عدم الاعتماد على الملابس التي تحدد المدلول العربي المراد. كل الملابس احوال احوال النزول. هم. الحال الذي نزلت فيه هذه الاية بالملابس اوسع من التعبير بسبب النزول. فهو يشمل ويشمل قصص الاية. وغيرها من الملابس المتعلقة بنزوله. كعادات

العرب - 00:20:50

عندما نقول ملابسات هذا العام من السبب. السبب فيه نص ان هذه الاية نزلت في كذا. اما الاحوال الحال هذا اعم. الحال هذا نعم.

نعم. طيب قال وبذلك وقع في تفسير قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحاجة. وليس الدين بان تأتوا -

00:21:10

واتوا البيوت من ابوابها. قال ابو عبيدة ومجازها الجزاء تفسيره. ابو عبيدة ينقل في البخاري كثيرا في كتاب التفسير للصحيح بل

كل كتاب التفسير تقريبا كتاب التفسير صحيح البخاري كله تقريبا من كتاب المجاز لا بعبيدة هذا كتاب جيد نعم - 00:21:30

آ مجازها يقصد تفسيرها. ليس المجاز بالمعنى الذي يقصده المعطلة. مجازها عندما يقول مجازها يعني تفسيرها كتاب اسمه كان اسمه مجاز القرآني تفسير القرآن. هو اخطأ مثلا في في في تفسير هذه الاية اولم يذكر المعنى المراد. قال ما جازها؟ اي اطلب البر من

اهلي ووجهه ولا تتركوه - 00:21:50

وعند جهلة المشركين. هذا المعنى صحيح. لكنه ليس المراد من نزول الاية. هذا المعنى لازم من لوازم الاية. لازم من لوازم. يعني

تستطيع ان تقول مثلا لكل من اتى الامر من غير طريقه تستدل عليه بهذه الاية. تقول له واتوا البيوت من ابوابها. يعني مثلا رجل يريد

ان يتزوج امرأة فذهب يكلمها في الشارع. نقول له اترك - 00:22:10

يصح ان تستدل عليه بهذه الاية. لكن هذا ليس المقصود من نزول الاية. هذا ليس المقصود من نزول من نزول الاية. المقصود سيبيته

قال وهذا الذي ذهب اليه ابو عبيدة يجعل الامر على التمثيل للحقيقة. يعني هذا مثال هذا الذي ذكره مثال. نعم ما هو المثال الذي

ذكره اطلبوا البر من اهله - 00:22:30

وجهي لا ترجو الخير عند اهل الشر. لا ترجو الخير عند اهل الشر. هذا المعنى صحيح. ولكن ليس هو حقيقة معنى الاية. نعم. فالبيوت

ليست البيوت المسكونة وانما هي التمثيل لمن يسأل من لا علم له. ولا يسأل عن من عنده علم. هو كما يأتي البيت من من ظهره دون

بابه معروف. وهذا الذي - 00:22:50

الجازل للجهة العربية هو محتمل لو كان الكلام مجردا عن سياقه. اما سياقه فيدل على معنى اخر هو ان البيوت على حقيقته هي

البيوت على هذا جاء توصيل السلفية. والاية تحكي عادة وشريعة جاهلية كانوا يعملون بها. فعن البراء رضي الله عنه قال نزلت هذه

الاية - 00:23:10

فينا كانت اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم. لم يدخلوا من باب البيت عندما يرجعون من الحج. وانما ولكن فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكأنه عين بذلك. عابه الناس بهذا قالوا كيف تدخل من الباب؟ عليك ان تدخل من خلف البيت. فنزلت الاية - [00:23:30](#)

الاية المقصود بها ظاهرة. وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من التقوى واتوا البيوت من ابوابها. الاية على ظاهرها. موجود الحقيقة. احقيقيا. ثم فبعد ذلك يمكن ان يقال المعنى الذي ذكره ابو عبيدة. ان يقال ان هذا المعنى يقال لمن استفتى من ليس اهلا للفتوى انت البيت من بابه مثلا. يقال يستدل بهذه الاية تشير الى هذا - [00:23:50](#)

طيب قال فنزلت وليس البر بانتهت البيوت من رؤولها ولكن البر من اتقوا واتوا البيوت لواقها. اذا بدون سبب للنزول لا يمكن ابدأ ان نفهم الاية. باللغة ابدأ ان نفهم الاية فهذا مثال يبين ان اللغة وحدها لا تستقل ببيان معنى الايات والمقصود من المتكلم بها سبحانه وتعالى؟ نعم. فالذي شهد التنزيل - [00:24:10](#)

والمروء يبين ان المراد من بنود البنوك المسكونة ولا مجال مع توصيل هذا الى القول بهذا المجاز البعيد الذي قاله ابن عمر الدهدان وكان من اثار هذه الاسلوب لانه كلما ابتعد التفسير عن عصر السلف فذهب عند بعض المفسرين او المشاركين في التوصيل تكسير المكتملات من جهة - [00:24:30](#)

العربية دون النظر الى ملابسات نزولهم. ولا الى الوارد عن السبب في ذلك. بعد الفقرة يعني كلما بعد الزمن عن زمن التنزيل بعد زمن زادت الاحتمالات. يكسروا المحتملات اللغوية. يقولون هذه لاية تحتمل في اللغة احتمالين. يأتي زمن بعد كل ثلاث احتمالات اربع احتمالات دون ان يرجعوا الى ماذا؟ الى - [00:24:50](#)

هذا بسبب عدم الاحاطة باثار السلف. لان المفسر اول ما يعمل لابد ان يحيط بماذا؟ بالاثار التي وردت في الاية قبل ان ان يفسرها؟ نعم امثلة وارادة على وقوع مثل هذا الامر في توصيل الايات فيطلع على مسل توصيل. وغرائب التوصيل وعجائب التأويل لايمانهم. وتوصيل - [00:25:10](#)

الحنظلي وغيرها ممنوعنا بنقل البراء دون تمحيص لها ورد عليها. ومن الكتب التي لها باع في باب تكسير المحتملات من جهة ملابسات النزولك. ولا الى الوارد عن السلفي امال الشريف المرتضى. هذا هذا رجل شيعي رافضي يعني له كتاب اسمه اليماني مفقود - [00:25:30](#)

ها آآ وهو له باع يعني له آآ له يد له يد كثيرة في تكفير في الكلام في اللغة وتكفير الاعتماد. قال في الحاشية يعني يتكلم عن فائدة الاماني وانها من فائس الطرق الا مالي هذه؟ الشيخ يولي على تلاميذه. نعم والتلاميذ يكتبون. وفي النهاية يكون هذا كتاب. مم - [00:25:50](#)

جمع املاء يعني. نعم فيذكرون فيها فوائد مختلفة تارة يذكر تفسيراً تارة يذكر ترجمة يذكر مسألة فقهية ومسألة اصولية. فيذكر فيها فوائد مختلفة هو الشيخ يقول هذه الطريقة من طرق التأليف. طريقة جيدة ولكن لا يحسنه الا العلماء الكبار الذين يجيدون علوما مختلفة. نعم. اه هذا الكتاب يقول في المتن - [00:26:10](#)

يكثر من ذكر الله المحتملات اللغوية. ولو كانت ضعيفة بل شاذة غير معتبر بملابسات النزول. لا انظر الى احوال النزول. وانما ينظر الى ماذا الى اللغة فقط. ينظر الى اللغة فقط. نعم. بل يكتفي بورود الاعتماد على النص وانظر ما قال في هذه الاية. يكتفي بورود الاحتمال - [00:26:30](#)

حال النص حتى لو كان احتمالا ضعيفا يذكره. يعني يذكر كل احتمال حتى لو كان ضعيفا. ويفسر به الاية. نعم. نعم. مثال هذا. قال مثال هذا. وكل ما قال في - [00:26:50](#)

الاية سابقة مع اعتقادات بعيدة عن سياق الاية وملابسه وملابساتها. وملابساتها. اورد الشريف المرتضى خمسة احتمالات جملة وقت البيوت النبوية وهي انها عادة في التغير عند وذلك منه اذا فسد حاجة فلم تقضى له - [00:27:00](#)

ولن ينجح فيها رجع فدخل من مؤخر الميت ولم يدخل من مالهم. فدلهم الله على ان هذا من فعلهم لا بر فيهم. وامرهم من التقوى بما

ينفع نقدمهم اليهم. المعنى يعني ان هذا كان الجاهلون يتطيطرون. التطير هو التشاؤم. كان يتشائم فاذا تشاء ما اذا قصد حاجة فلم تقضى له ولم ينجح فيها رجع - 00:27:20

فدخلت تتم قضيت حاجته تمت. لم تتم حاجاته دخل من مؤخر البيت. هذا لا يدل عليه شيء من ملابسات النزول. هذا لم يرد ان العرب كانوا يفعلون هذا ولم اذكر سندا على هذا الكلام. فهذا احتمال ايضا بعيد. الثاني ذكر السبب المسكول عن البراء ووالده الذي يجعل البيوت حقيقة للبيوت المسكونة شيء وهو - 00:27:40

نكون في الفقرة سابقة. وهذا هو الصحيح المراد بالاية. ذكر الجواب ان عبيدته مذكورة فقط سابقا. اللي هو يعني لا ترجو البر من غير اهله. الذي نعم. المعتزلة وهو ان الله قد ضرب المثل لمن اتى العمرة من غير جهده ولا هذا ليس من البر. وامر اتيان الامور من وجوها - 00:28:00

قد تكون البيوت كناية عن النساء. ويكون معنا وقت نساء من حيث الامر بالمطابق والعرض تسمى المرأة بيتا. ولا ابعد الوجوه يعني. نعم. يقول البيوت من ابوابها يعني لا تجمع المضع في الدبر. هذا معنى بعيد جدا. معنى بعيد. قال واذا تأملت؟ واذا تأملت هذه الاقوال التي ذكرها سوى القول - 00:28:20

ظهر لك جليا بعدها عن الثواب ونزعها الاية عن ثيابها وملابساتها. والذهاب بها الى معبد عربي غير فما علاقة سياق مسلا رجال نساء من حيس من حيث امر الله؟ تأمل وانظر هل تجد علاقة؟ لا توجد علاقة. طيب. ثالثا - 00:28:40

دعوة الى توصيل عربي خائن من كان لكون القرآن نصا عربيا ادبيا. هذه الدعوة جاءت في هذا العصر. وهي وان كانت متأخرة عن عصر شيء الاسلام الا انها تدخل في هذا الباب. حيث يزعم اصحاب هذه الدعوة انهم عرب يفهمون الخطاب العربي. ولا حاجة لهم بقول من - 00:29:00

بلشت الخولي شطح يعني جاوز الحد. شطح يعني جاوز الحد يعني. فزعم انه يجوز للعربية من دون نزل الى معتقده ان يدرس القرآن دراسته الادبية. يعني حتى لو كان نصراني. يجوز ان يدرس القرآن لان القرآن هذا نص ادبي. لماذا يمنع النصراني من تفسير القرآن؟ هذا نص ادبي - 00:29:20

نعم. لا لانه يملك ادوات التمثيل بل لانه عربي يتذوق العربية فقط. يقول امين القومي وهذا الدرس الادبي للقرآن في ذلك المستوى الفني دون نذر لاي اعتبار ديني هو ما نعتده وتعتده معنا الامم العربية اصلا. العربية اختلاف - 00:29:40

المقصدا الأول. يعني سواء كان اصله عربي او كان اصله اعجمي ثم اصبح تعلم العربية. آآ هذا يجوز له ان حتى لو كان نصرانيا كافرا ان اه يفصل القرآن باللغة. نعم. ويدخل في هذه الدعوة كل من زعم كل من زعم اليوم انه عربي يستطيع - 00:30:00

القرآن بعربيته ويرى انه ليس بحاجة الى قول فلان او علان من من المفسرين. فهم رجال كما انه رجل. وهذه يعني باطلة ضعيفة. فكم من قول فاعل ذهب ادراك ذهب ادراك مراده على وجهه بسبب جهل ملابسات - 00:30:20

وهذا من اظهر الادلة على هذا. ان مثلا شعر العرب في الجاهلية لا يمكن ابا ان تفهم شعر العرب في الجاهلية حتى لو فهمت كل الفاظه. الا اذا علمت عادات في الجاهلية ابا. اذا كان هذا في كلام البشر لا يمكن ان تفهم كلامهم الا اذا علمت ماذا؟ عاداتي. بدلوا امثلة لا تحصى في شأن العرب. الشعر الجاهلي بالذات - 00:30:40

فكيف بالقرآن؟ من باب اولى انه لا يفهم الا بماذا؟ الا برجوع لملابسات نزوله. نعم. فما بالك في كتاب الله الذي له اكثر من مصدر في تفصيله اولئك الذين يزعمون اليوم انهم يفسرون القرآن او يتذوقونه بعربيتهم يكون او يقطع عليهم - 00:31:00

مقدمات واراها يعتقدونها يحملون الفاظ بناء عليها ويحرفونها اليها. هم عندهم اعتقادات. اعتقادات. نعم كان لازم قوله تعالى لا اكراه في الدين على على وحدة الاديان وحرية الاديان. وان كل الاديان آآ تؤدي الى الله عز وجل. طبعا لو حتى لفظ الاية اللغوي لا يصح - 00:31:20

يعني هؤلاء الذين يدعون الى تفسير القرآن باللغة كما ذكرت تجاوزوا هذا الحد. تجاوزوا هذا الحد حتى اللغة تجلوا علي. يعني لا لا

القرآن باللغة فسروه ولا بالشرع فهموه. يعني هم ضلوا في حتى في اللغة حتى في اللغة هم جهال لا يستطيعون ان يفسروا القرآن باللغة لانهم اعاجب اصلا. لا يفهمون اللغة. نعم - [00:31:40](#)

وقبل ان اختتم الحديث هنا عن هذا الموضوع اذ اشير الى جملة الى جملة علوم العربية ومنزلتها من التوثيق فاقوله. ان فلان نزلت رسالة عربية مبينة فظهوره يمكن ان يكون خارج اطار هذه اللغة الشريفتين. ان هذه اللغة الشريفة مصدر للمصادر - [00:32:00](#) تفسير وهي من اوسع مصادر توصيل معتمدة وان اعتمد عليها في توسيق الان مفسر السلفي من الصحابة والتابعين وتابعيه. وقصة اه قصة من؟ ابن عباس مع نافع ابن نظرة خليتي اغراض اسيوط في الاتقان قصة طويلة. نافع ابن الازرق من الخوارج. كان يسأل ابن عباس عن معاني آيات من القرآن. فكلما سأله عن معنى آية يفسرها له ابن عباس. اه. فيقول له ما - [00:32:20](#) ما دليل ذلك؟ يدخل له بيتا من الشعر. بيتا من الشعر. فاذا كان يستدل عن تفسير القرآن بمذهب اللغة. فهو مصدر اساس من مصادر اللغة لكنه ليس مصدرا مستقلا. نعم - [00:32:40](#)

كما اعتمد عليها الامويون المعاصرون لاتباع التابعين. واعتمد عليها كل ما جاء بعده من المفسرين واللغويين. ولم يبلغ عن هؤلاء الذين تتعرض لكتاب الله سوى قوم من الباتونية نحو بكلامه في كتاب الله الى الرمز. ما له الى الرمز؟ قالوا اللغة القرآن لا يفصل باللغة. لم يلغ - [00:32:50](#)

تفصل بماذا؟ بالالهام. القرآن له معاني اخرى. الباطنية الذين يقولون مثلا الصوم وكتمان السر. كتمان سر الايمان. طبعا هذا ليس موجود حتى في اللغة نعم هؤلاء طبعا مرتدوا الكفار لان آآ قولهم تحريف الغزو الغاز يعني من الغز يعني قال كلاما يصعب - [00:33:10](#)

لغز. نعم. مثل اللغز. الشيعة. نعم. كالشيعة اللغة. نعم. نعم. كل قلم كلام من الصعب ان تفهمه. اقول لك نعم. مم. نحو الكلام في كتاب الله الى رمز والالغاز الذي ليس - [00:33:30](#)

شريعة السمعة الميسرة للعالمين. والله عز وجل وصف القرآن بانه هذا ميسر للذكر. ولقد يسرنا القرآن للذكر. للذكر. مفهوم لكل الناس حتى العامي يستطيع ان يفهم اكثره. اكثره يفهمه. نعم. ان علوم العربية النحو والصرف والنقط والملابسة تختلف الحاجة اليها من علم الى علم - [00:33:50](#)

في بيان كلام الله سبحانه وعدمها شأن في ذلك علم مفردات اللغة. وهذا يسمى علم متن اللغة. علم متن اللغة مفردات اللغة هذا اهم العلوم التي يحتاجها الانسان لمعرفة كلام - [00:34:10](#)

بسم الله تعالى. لذلك تجد مثلا لان تجد ان اكثر كتب التفسير بالمأثور كابن كثير مثلا لا يهتم ببيان الالفاظ لفظا لفظا. في اللغة انما يفسر المعنى الاجمالي للهداية لان هذا هو المقصود. ولكن لا شك ان العلم بمتن اللغة بالفاظ اللغة هذا علم مهم. نعم ومعه كذلك علم النحو طبعا - [00:34:20](#)

سيذكر قال الذي لا يمكن ان تقرأ آية المحارب اليه بخلاف بنيه من العلوم العربية. يعني مثلا اذا لم يعرف معنى القط وقوله ربنا عجل لنا قطنا الحساب ها شخص قال القط دجلة في القرآن وقرأ هذه الآية حقا والله لمزح. قال وخير بالعدل قطنا قبل يوم الحساب. قال هات آية فيها القط - [00:34:40](#)

واقف يا الكلب. وقال قطنا. طبعا القط هو اللي معناه النصيب. عجل لنا نصيبنا. الحمد لله. نعم؟ حز نصيب صحيح؟ الحظ او

النصيب؟ نعم فاذا لا بد من معرفة متن اللغة. معرفة الفاظ القرآن اللغوية نعم. قال لاحظ في علم امور منها الاول - [00:35:00](#)

ان علم اللغوي من العلوم التي دخلها ربح المعنى. آآ وحملوا الفاذا فلان عليهم. ذلك ان النحويين اقعدوا قواعد جعلوها وصولا صاروا يحتكمون اليها ويحكمون بها على قراءات فلانة. وعلى تفصيلات السلف فصاروا بهذا العمل اشبه بطريقة - [00:35:20](#)

وغيره من المتكلمين الذين قعدوا قواعد عقلية يحتكمون اليها ويحقون بها على القرآن. هذه فائدة مهمة جدا فائدة عزيزة يعني. وهي مسألة ماذا لانك لا يجوز ان تحكم على القرآن باللغة. القرآن هو الحاكم على اللغة. لانه اصلا اللغة النحو هذا قواعد وضعت وضعت من اي شيء. وضعت من القرآن - [00:35:40](#)

من السنة ومن كلام العرب. نعم. فالقرآن اصل. واللغة فرج والنحو وهذا علم النحو قواعد نحو فرع. فلذلك لا يجوز تخطئة قراءة من القراءات المتواترة. يعني قد تأتي قراءة متواترة - [00:36:00](#)

هناك معروف يعني مثلاً قرأت ابن عامر في سورة الانعام نعم وكذلك زايد الكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم هناك قراءة لابن عامر الاخرى لا توجيه حتى الى بعض النحويين خطأوا هذه القرآن. اللي هو لان فيها فصل بين المضاف والمضاف اليه باجنبي. يعني بدون ذكر تفصيل القراءة. اه. تجد هذا له امثلة كثيرة مثلاً في كتب القرآن. فيخطئون - [00:36:10](#)

فيعني علماء القراءات ينكرون انكاراً شديداً على النحويين في ماذا؟ في تخطيهم للقرآن. لان القراءة قراءة متواترة. هذا القرآن كيف القرآن ولكي تحافظ على لغة. القراءة هي الاصل. والقواعد هذه يدخلها الخطأ. ولذلك لا تجد القاعدة تسلم. دائماً القواعد يكون لك لها استثناء. خالف الكفير وخلف - [00:36:30](#)

تقريباً لن تجد آآ يعني اعراباً الا له وجه حتى لو كان خطأ. الا له وجه عند بعض اللغويين حتى ان كان حتى ان كان وجهها ضعيفاً فاذا لا يصح ان يجعل اللحم حاكماً على القراءات. هو يقول مرة اخرى ان علم النحو من العلوم التي دخلها ريح اعتقاد المعنى. رائحة - [00:36:50](#)

فاضل معنا. يعني قوموا وضعوا قواعد علماء النحو وجعله حكيم على القرآن فاصبح فيهم شبه من من؟ من المعتزلة. الذين يعتقدون ثم ادي اللون فاصبح النحويون يعتقدون انه لا يجوز مثلاً الفصل بين المضاف والمضاف اليه باجنبه. ويحكمون على هذه القراءة انها خطأ. قراءة ابن عامر هذه التي ذكرتها. نعم ذلك ان نحو - [00:37:10](#)

مين قعدوا قواعد يجعلوها اصولاً؟ صاروا يحتكمون اليه ويحكمون به على قراءة القرآن وعلى تفسيرات السلف. فصاروا بهذا العمل اشبه بطريقة معتزلة يعني فيهم شبه من المعتزلة الذين يعتقدون ثم يستدلون. نعم وغيرهم من المتكلمين الذين قعدوا قواعد عقلية يحتكمون اليها ويحكمون بها على - [00:37:30](#)

القرآن فهذا امر ينبغي الانتباه اليه لا يمكن ابداً ان يكون هناك قراءة ليس لها وجه في اللغة. نعم القراءة متواترة ليس لها وجه في اللغة. قال الثاني النحوية التي يولدها المعلمون لآيات القرآن. حتى انه ليذكرون في بعض الاحيان تعاريف الشهاديات ضعيفة. اما للتكسل بها - [00:37:50](#)

واما ولذلك من الاسباب. اما للتكثر بها حتى يقال انه عالم في اللغة يعني. واما لنصرة مذهب النحو. اما لنصرة مذهب النحو يعني قال وهو سجل بعض العلماء ملاحظة على ذلك فلذلك ينبغي ان يحمل على احسن اعراب - [00:38:10](#)

احسن التركيبة لكلام الله تعالى افسح لكلامك. فلا يجوز فيه جميع ما يجوزه ان نحات في شعر الشماك والترماح وغيرهما هنا شعراء يعني في شمعوا هذان شعيرات يعني عموماً في شعر شعر العرب قد يجوز ان تذهب الى ماذا - [00:38:30](#) الى وجه بعيد جداً في الاعراب. لماذا؟ لان الشاعر اضطر الى هذا الاعراب ليستقيم له الوزن. ومضطر الى هذا. اما الله عز وجل كلامه ينزل عن هدفان ينبغي ان يحمل كلام الله على احسن اوجه الاعراب. على احسن اوجه الاعراب. يعني لا يجوز ان يكون هناك وجه ضعيف من وجوه الاعراب في القرآن. هذه فائدة ايضاً - [00:38:50](#)

فائدة مهمة جداً. نعم وسيمثل على هذا الان. قال من سلوك التقاضي والتراث القلق والمجازات المعقدة التقادير البعيدة. يعني يقدر تقديراً بعيداً جداً. كأن يقول مثلاً ان هذه الواو هي واو جر ليست هو عطف. والسياق لا يمكن ان يحتمل انها واو - [00:39:10](#) ضر الا بتأويل بعيد. نعم يقول انها دي واو وقصد. وهو جار المثل كما سيمثل. والتراكيب القلقة تركيب قلق يعني عكس الفصح. نقول هذا التركيب قلق يعني ليس بليغ يعني ليس بليغ. نقول هذا هذا التعبير يستخدمه البلاغيون في في نقد النصوص. يقولون هذا التركيب قلق. يعني ليس بليغاً. والمجازات المعقدة - [00:39:30](#)

مجاز معقد لا لا ليس قريباً من العقل. نعم سيزكر كلام مفيد جداً لابن القيم في هذه المسألة في كتابه بدائع الفوائد. نعم وهذا كتاب نقيم اكثر فيه من الفوائد اللغوية والنحوية. هذا الكتاب بتاع الفوائد. نعم. تقديره. البعيدة. التقادير جميع تقدير. يعني يقدر -

[00:39:50](#)

محذوف والكلام لا يحتمل تقدير هذا المحذوف. مم. يقدر محذوف والكلام لا يحتمل تقدير هذا المحذوف. والاصل في الكلام الذكر وليس وليس مثلاً قال ابن القيم قال ابن القيم لا يجوز ان يحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاعتبار النحوي الاعرابي الذي يحتمل تركيب - [00:40:10](#)

ويكون الكلام به له معنى المال. فان هذا المقام غلق فيه اكثر المعلمين فانه يفسرون الآية ويعلمونها بما يحتمله تركيب تلك ويفخر ويفخر من ذلك ويفهم ويفهم من ذلك الترتيب اي معنى اتفق وهذا غلط عظيم - [00:40:30](#)
يقطع السامع بان مراد القرآن والجمهور. قال مرة اخرى الكلام. اه ارفق بالقليل. لا يجوز ان يحمل كلام الله لا يجوز ان يحمل كلام الله ويفسر قرر لاحتمال النحو الاعرابي. يعني ليس اي احتمال ورد في النحو يجوز ان تفسر به ماذا؟ الآية. الذي يحتمل تركيب الكلام ويكون الكلام به له معنى ما. فان - [00:40:50](#)

هذا المقام غلط به اكثر المعربين. هذا المقام مقام اعراب القرآن ورد فيه اكثر المعربين. يعربون القرآن اعراب ماذا؟ ويذكرونها. ممكن الاعراب الصحيح الظاهر ثم يذكر اعراب اخرى بعيدة. الاولى ان يحذفها اصلاً لانه لا حاجة لها. لان اللفظ لا يحتمله اصلاً. وينزه القرآن عنها - [00:41:10](#)

نعم ويفهم من ذلك اي اي معنى اتفق؟ اي معنى آآ جاز فهمه من هذا الاعراب؟ قال وهذا غلط عظيم يقطع السير بان مراد القرآن غيره من ذلك ايضا الوقف والابتداء الذي يفعله بعض القراء اللي يلفتوا السامعين. يقف ويبتلي على مكان - [00:41:30](#)
لا يصح ان ان يبتلي فيه ان يبتلي ان يبتلي به. نعم؟ تعرفون هذه الطريقة؟ يعني يقف عند لفظ ويبتدي بلفظ الذي بعده واللغة لا تحتمل هذا الوقف وهذا الابتداء. قال وان احتمل وان احتمل ذلك تركيب هذا المعنى في سياق اخر وكلام اخر - [00:41:50](#)
فانه لا يلزم ان يحتمله القرآن. لان القرآن ليس ككلام البشر. كلام البشر قد يكون فيه الا وجه الضعيف والنقص. اما القرآن ليس هكذا. قال مثل قول بعضهم في قراءة من - [00:42:10](#)

قرأ والارحام بالجر. هناك قراءة سبعية. قراءة متواترة بالجر. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم بعضهم قال الارحام الواو هنا واو القسم. قال هذا قسم. هذا بعيد جدا ان الله اقسام بالارحام. يعني اتقوا الله الذي تساءلون به - [00:42:20](#)
والارحام. الاعراب الصحيح هو ماذا؟ ان نقول ان الواو هنا هو ماذا؟ هو عدل. والارحام معطوف على الضمير المجرور بالباء. يعني اتقوا الله الذي تساءلون به وتساءلون بالارحام. فالواو واو عصف ليست واو قسم. بعضهم قال يمكن ان تكون واو قسم. يعني يمكن ان يكون الكلام واتقوا الله الذي تساءلون به. ثم وقف وقال - [00:42:40](#)
والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. هذا كلام جديد يعني. والارحام يعني والله ان الله كان عليكم رقيباً. طبعا هذا المعنى هذا معنى قبيح. لا يعني احتمال بعيد. نعم. وان كان الكلام ممكن ان يحتمله لكن احتمال بعيد. لان الله عز وجل امرنا ان نتقيها ان نتقي الله سبحانه وتعالى - [00:43:00](#)

نلتقي قطع الارحام. فالمعنى هنا هو المراد. اتقوا الله الذي تسألون به. واتقوا الارحام. يعني اتقوا تسألون به وبالارحام. ما معنى تسألون لي وبالارحام يعني يسألك شخص يقول بالله وبالرحم بالله وبالرحم. نعم فهذا هو المقصود يعني الواو واو عطف ليست له قسم. قال ومثل قول بعضهم في قوله تعالى وصد - [00:43:20](#)

عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. ان المسجد مجرور بالعطف على الضمير المجرور فيه به. نعم. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه كن قتال فيه كبير وكفر به. وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. المسجد ولا معطوف على ماذا؟ العرض الصحيح. المسجد معطوف - [00:43:40](#)

على مدى هم. صد عن سبيل الله وصد عن المسجد. يعني المسجد معطوف على ماذا؟ على سبيل. نعم. القتال في الشهر الحرام فيه صد عن سبيل الله وفيه صد عن المسجد الذي يريد ان يحج وهذه العلة من كون الاشهر الحرم قبل شهر ذي الحجة وبعده يعني - [00:44:00](#)

ذو القعدة وذو محرم قبله بشهر وبعده بشهر. حتى يستطيع الناس ان يأمنوا وهم ذاهبون الى المسجد. فاذا قاتلتم في الشهر الحرام

هذا سيؤدي الى ماذا؟ الى صد الناس عن الحد - 00:44:20

فاذا هنا صد عن سبيل الله وصد عن المسجد. هو يقول في هذا الاعراب المرجوح الضعيف يقول كفر بي وكفر بالمسجد. هذا المعنى ليس مراداً هذا المعنى ليس يعني يقول القتال كفر بالمسجد. هذا المعنى قد يكون صحيح ولكنه ليس مراد. المراد ماذا؟ ان القتال صد عن سبيل الله وصد عن المسجد - 00:44:30

نعم طيب ومثل قول بعضهم في قوله تعالى منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين ان المقيمين مجنون بباب القسم. وندائل ذلك اضعاف اضعاف ما ذكرنا. واوهى بكثير. ما الاعراب الصحيح في المقيمين - 00:44:50

المقيمين كيف؟ منكم؟ نعم لأ لأ قبل ماذا هم قبل المهرجان لأ على صحيح اكمل صحيح على الاختصاص على الاختصاص نعم يعني اخص المقيمين اخص المقيمين. الاصل ان تكون معطوفة على ماذا؟ معطوفة مرفوعة. لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك. وما انزل من قبلك والمقيمون الصلاة - 00:45:10

تكون ماذا؟ والمقيمون ولكن هذه الطريقة في اللغة وهي انك تغير تفصل المعطوف عن المعطوف عليه في الاعراب وتجعله منصوباً بفعل محذوف تبين على لتنبه على اهميته لتنبه على اهميته. كما في اية البقرة هذا له مثال ايضاً في اية البقرة انه قال ليس البر ان تولوا وجوههم قبل - 00:45:50

المشرق والمغرب قال بعدها والصابرين في البأساء والضرب. الصابرين معطوف على مرفوع. نفس المسألة واخص الصابرين مثلاً. اعني الصابرين. نعم يبين على على فضل الصبر. فبعضهم قال الواو هنا ليست واو عطف. بعضهم قال المقيمين مجرور بواو القسم. طبعاً هو القسم تجر كما تعلمون. وهذا ايضاً بعيد كانه اقسام - 00:46:10

المقيمين. فالصحيح ان نقول ان المقيمين ماذا؟ مفعول به الفعل محذوف وهذا قول اكثر للمعربين. قال وما ظاهر ذلك اضعاف اضعاف ما ذكرنا واوهى اوهى بكثير اضعاف اضعاف بكثير. يعني يوجد ايات اخرى اعرابات اخرى اضعف من هذه العبارات التي ذكرها بكثير. هذا كله كلام ابن القيم ما زال كلام لابن - 00:46:30

طيب قال لا يناسبه تفسيره بواجهة ولا يجوز تفسيره بويل قربه والمعهود بمعاديه ان معانيه اشرف المعاني. كما ان الفاظه اشرف الالفاظ في معانيه. اشرف المعاني. نعم. فان نسبة المعاني الى المعاني كنسبة الى - 00:46:50

يعني معانيه كما ان الفاظه اعظم من باقي الالفاظ. كذلك معانيه اعظم من باقي المعاني بل اعظم. لان المقصود من اللفظ هو المعنى. اللفظ هو قالب المعنى اللهم في هذا وسيلة الى المعنى. المعنى هو المراد. قال وكما ان بعضهم ملوك للقاضي اعلى مراتبها - 00:47:10

يعجز عنها قدر العالمين. كذلك عليه اجل المعاني واعظمها وافضلها. فلا يجوز تفسيره بوجهها من الافعال التي لا تليق به بل غيرها اعظم منها واجل وافقر. فلا يجوز حمله على المعاني القاصدة بمجرد الاعتبار النحوي بعنوانه. فتدبر هذه القاعدة - 00:47:30

وقلت لكم ان انت على باله فانك تنتفع بها بمعرفة ضعف كسير من اقوال المفسدين وزيدها. وتقطع انها ليست مراد تعالى بكلامه. انتهى كلام ابن القيم. يعني هذه القاعدة مهمة جداً ونافعة. ما هي القاعدة؟ ملخص القاعدة؟ ان القرآن لا يمكن ان يحمل على وجه نحوي - 00:47:50

ضعيف في الاعراب. انما يحمل على ماذا؟ على الفصح من كلام اهل اللغة. فاذا فهمت هذه القاعدة يتبين لك ضعف كثير من الاقوال التي قال بها اه بعض المفسرين نعم - 00:48:10

قال فيما يتعلق بالعربية ومنزلتها من علوم التوصيل مما يحتاج الى ترتيب المعلومات التي يعنى بها المفسر هو بحاجة اليها لان كثيراً من المعلومات المتعلقة بعلوم العابرية الالباء الذين من جهة التوصيل. وانما فائدة - 00:48:20

وفي تلك العلوم يبقى صورة. يعني كالذي يتبحر جداً في تعلم النحو حتى تعلم التفسير. نقول له لا يلزمك هذا. التبحر في علم النحو يفيدك في علم النحو نفسه. لكن لن يفيدك في - 00:48:40

في علم التفسير. نعم. وهذا موضوع يحتاج بحث مستفيد يبين فيه علاقة هذه العلوم العربية بالتوصيل من جهة وبالقرآن من جهة

اخرى. طب مصنف نفسه الشيخ مساعد له كتاب التفسير اللغوي للقرآن؟ نعم. مستفيض. مستفيض يعني كثير واسع بحس واسع.
واسع - 00:48:50

رابعا نقد بعض التفاصيل المخالفة لمنهج السلفي وبيان المنهج العقدي العام لها. ذكر شيخ الاسلام نوعين من التفاصيل الاول تفاصيل تفاصيل وهي التي تنقل تفصيل السلفي صنفا تفسير الطبري وتفسيرنا ابي حاتم تفسير السلف صرفا خالصا. يعني ينقل الاثار بدون ماذا؟ بدون تدخل في تفسير هذه الاثار. ينقل الاثار فقط - 00:49:10

طبعا تفسير الطبري يصح ايضا ان يقال كما قال الشيخ مساعد نفسه انه التفسير بالرأي. الشيخ مساعد يرى ان تفسير الطبري. التفسير بالمأثور وتفسير بالرأي. لماذا بالرأي؟ لانه يرجح بين - 00:49:40

الاقوال. مم. ويوازن بينها. نعم. هو جمع بين المأثور والراء. نعم. وبين ان هذه لا يقع فيه بظاً من جبهة الاستبداد. وقد مثل الثاني تفاصيل اهل البدع على مراتبهم في ذلك. وهذه التفاصيل يقع فيها الخطأ من جهة الاستدلال. وقد سبق بيان - 00:49:50

الخطر وقد سبق بان اوجه الخطايا. وسيكون الحديث هنا عن هذه التفاسير. وذكر شيء من امثلة للمعتقدات للمعتقدات التي ذكرها شيخ الاسلام يتبين اثر ذلك المعتقد على تحريف التفسير. تفسير عبدالرحمن ابن كيسان الاصيل وهو من - 00:50:10

المعتزلة من اهل القرن السامية. فقد اشار شيخ الاسلام الى التقدم زمنه بقوله شيخ اسماعيل ابن علية الذي كان ينازل وكلهم يخالفون اهل السنة في كثير من المسائل حتى مسائل الفقه. تجدهما ينفردان بكثير من الاقوال فلذلك لم يعتد اهل السنة بخلافهم. يعني يقولون في ترجمة الاصم - 00:50:30

لانه كان عن الشريعة اصم. العبد يعني لا يعرف شيء من السنة. يعني هو لا يعرف الا علم الكلام. قال وقد بقيت نقلات من تفسيره من تفسير الاصم هذا هو ضاع هذا - 00:50:50

ده تفسير ولكن بقيت تناقلات من تفسيره عند الرازي في في تفسير مفاتيح الغيب. حيث كان حريصا على نقل اقوال المعتزلة. الرازي تعرفون الامام اللي مثل الاشاعرة كان حريصا ان نقل اقوال معتزلة ومناه آ مناقشتها. ولكن يؤخذ على الرأس ماذا؟ في تفسير نقل اقوال المعتزلة. انهم قالوا انه كان يذكر - 00:51:00

اقوالها مفصلة يدخل شبهات مفصلة. ثم يرد عليها ردا مجملا ضعيفا. يرد علي ردا مجملا ضعيفا. فكأن التفسير يؤيد مذهبهم. لا يخالف مذهبهم ها يقولون كان يأتي بشبهتهم نقدا ويرد علي نسيئة. يعني يأتي بشبهة مفصلة ويرد عليها يعني بالتقسيط يعني. يرد ردا ضعيفا فلذلك كان - 00:51:20

كان الرد عليهم ردا ضعيفا الرازي قال محمد ابن عبدالوهاب المعروف بابي علي الجبائي وهو من المتقدمين عند وله اراء واتباع وكتابه في التمثيل يسمى التمثيل الكبير ومن هذا الكتاب نقول عند يقول - 00:51:40

لا في ان هناك نقول يعني منقولة من هذا الكتاب عند الطوسي الرافي المعتزلي؟ ومن هذا الكتاب نقول رافدين معتزلين في كتاب في تفصيل القرآن. وعند الروازي في تفصيله مفاتيح الغيب. كتاب القاضي عبدالجبار الهمزاني - 00:52:00

المسمى بالتفسير الكبير. وهذا الكتاب ليس له ذكر في كتب التفسير. وقد طبع للقاضي عبدالجبار مستشار من القرآن وكتاب تنزيه القرآن عن المطاعم. وهما كتابان متعلقان في القرآن لكنهما غير كتاب كبير في - 00:52:20

ايه ده يا اسطى؟ كتاب علي بن عيسى الرباني الجامع من علم القرآن. هذا الكتاب بقيت منه نقول في بعض كتب التفسير كالتفسير الما والنكت والعيون وتفسير القوس الراكدية اتجاه في تفسير القرآن. كما انه قد بقيت قطعة مخطوفة منهم. هو التفسير - 00:52:40

تظهر فيه صبغة الاعتزال واضحة جلية. فلا تكاد تمر اية فيها نسر لمذهبهم فيما يرى الا اغتسل له ومن اية يرى فيها ردا على خصوم المعتزلة الا اذاكرهم. فانهما ما صنف هذا التفسير الا ليؤيد مذهبه ويرد على المخالفين. نعم - 00:53:00

ويتسم هذا الكتاب بحسن التنظيم مع العناية الفائقة بالمذهب الاعتزالي وبالحروف اللغوية. ويكسل فيه طريقة السؤال والجواب فان قيل فالجواب كتاب المسمى الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل. هو التفسير - 00:53:20

مطبوعه كاملا من تفاصيل المعتزلة ليس فقد في نقول فقط اما ان الذي طبع كاملا الموجود على دس على دس اعتزالياته بعبارات
يضامنها السلام. بس الشيء يخفاه يخفي اراءه الاعتزالية. يخفي ارائه - [00:53:40](#)
الاعتزالية بعبارات الظاهرة والسلامة. كما مثلا تجد في الجلالة دي مثلا السيوطي يدخل المذاهب والاشاعة بعبارات ظاهرها السلامة.
نعم فلديك اهل البدع اه لابد من الحظ بنا في هذا الجانب. نعم قد فاق اسلافهم في قدرته على دس اعتزاليته بعبارات ظاهرها
السلامة. وباطنها الاعتزال. نعم - [00:54:00](#)

فاز على بعض الفضلاء دقة النظر في عباراتهم. فاوردها في مقام الاحتجاج. يعني بعض الناس احتج بكلامه وكلامه في الحقيقة
المقصود به ايه مدد تأييد مذهب المعتزلة في بعض المسائل؟ نعم. او ذكرها دون ان يلحظ عليها ما فيها من اعتزاله. كما اشار شيخ
الاسلام الى ذلك. كتابا - [00:54:20](#)

ابي جعفر التونسي المسمى في تفسير القرآن وهو متبوع ومادته العقدية مستغاة من كتب المعتزلة. مأخوذة يعني وما يتعلق بالامامة
الفريق مستغاة من كتب الامامية ان الرافضة؟ توافق المعتزلة في اصولهم الخمسة. فقط يزيّدون عليهم ماذا؟ الامامة - [00:54:40](#)
نعم؟ ككتب شيخي محمد بن عبد محمد بن النعمان المسمى بالمفيد وغيره من ائمة وافدتهم. وهذا الكتاب فيه تنظيم معلوماتهم
ويغلب عليه النقل فقد نقل عن مفسر المعتزلة كالجاء والerman والبرغي وابي مسلم الاصفهاني. ونقل - [00:55:00](#)
والزجاج والطبري وعن الطبري نقل كثير من ابواب السلف في تفصيلهم. ويسمي اهل السنة بالعامّة كعادة في هذه التسمية لاهل
السنة. هم الخاصة ونحن العالم عندهم يعني. نعم. والمقصود هنا ان ابا جعفر الدوسي قد ادخل في تفاسير - [00:55:20](#)
قضية تفصيلات المعتزلة على سبيل قبول لها. وكذا سار على ذلك ما جاء بعده من الرافدة كالبقرص وفي تفصيله مجمع البيان وهو
متبوع متداول. وهذا يعني انهم اخذوا باصول المعتزلة العقلية في اصولهم الخمسة - [00:55:40](#)
وما يندرج تحتها من مسائل كلامية دون كلام دون كلام المعتزلة في الامام حيث ان الجمهور المعتزل في على امامة الائمة الاربعة على
ترتيبهم في الخلافة. وقد بقي الرافدة على ما عنده من من اصول نقلية مكذوبة - [00:56:00](#)
في حق ال البيت وما يسمى عندهم بالامامة. فلم يؤمر بنا العقبة. صحيح؟ نعم لا يلزم ان يكون الرافضة حشائنة رقم اربعة. لا يلزم ان
يكون الرافضة وفاق المعتزلة في جميع الجزئيات. في كل مسألة يعني. لكنهم وافقوهم في الاصول. الاصول الخمسة التي -

[00:56:20](#)

تذكره الان يتكلم عنها. وفي كثير من المسائل التفصيلية في الاعتزال. ولذلك تجد مما فارق فيه الرافضة المعتزلة مسألة الشفاعة
الرافضة يثبتونها بخلاف المعتزلة الى اخر الكلام. نعم. قال فلم نؤمن فيها العقل فكانوا متناقضين - [00:56:40](#)
في الجمع بين الطرفين. امثلة لبعض اصول المعتزلة والوافدة التي حملوا الفاظ الغلام عليها. قال شيخ الاسلام وصول المعتزلة خمسة
تسمونها ببطء التوحيد والعدل والغزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:57:00](#)
على ذلك متأخر الشيعة كالمفيد وابو جعفر توصي ومثالهما. اولا اصول معتزلة التي وافقتهم عليها الوافدته الاصل الاول التوحيد. وقد
ذكر شيخ الاسلام بعد ما يندرج تحت هذا الاصل. فقال وتوحيده هو توحيد الجهمية الذي مضمونه - [00:57:20](#)
نفس الصفات وغير ذلك. اذا عندما يقول المعتزلة التوحيد ما المقصود بالتوحيد؟ تعطيل الصفات. تعطيل الصفات. لان اثبات الصفات
عندهم تشبيهه والحاد. التوحيد عندهم طاعة للصفات نعم. قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وانه ليس فوق العالم. وانه لا يكن به
علم ولا قدرة ولا حياة ولا - [00:57:40](#)

سمع ولا بصل ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات. لانهم يقولون بتعدل لو اثبتنا الصفات سنقول بتعدد القدماء. ان هناك الهة مع
الله عز وجل في الازل نعم وقلنا قبل ذلك ان شبهة المعتزلة دي اول من اخذوها اخذوها من افلاطون. من كتب اليونان يعني هذا قول
افلاطون اصلا. انه تصور الها بدون صفات فاخذ - [00:58:00](#)

المعتزلة فيقولون الله عز وجل لا يقوم به علم. هل معنى هذا انهم ينفون العلم عن الله؟ لا يقول العلم هو معلوم. يقولون صفاته
مخلوقة وقدرته هي مقدوره وخلقه ومخلوقه. فيجعلها كل كل ما نسميه نحن صفات يجعلونها هي ماذا؟ مخلوقات منفصلة عنه.

مخلوقات منفصلة عنه. اما ذاته لا يقوم بها شيء من هذا - 00:58:20

قال المثل الاول على على مثال يعني من الامثال التي تبين مذهب المعتزلة في تفسير القرآن. قال لقوله تعالى وما يفعل من خير والله عليم المتقين. قال رمني ويقال هل الصفة بلى يكفروه؟ آ بلن يكفروه مجازا - 00:58:40

اللي ما يفعله من خير فلن يكفروا. ها من الذي يكفروهم؟ الله عز وجل يكفروهم يعني لم يكفروه يعني عكس يشكرون. يعني هم يفعلوا من خير سيثكره الله من صفات الله عز وجل ومن اسمائه الشكور. يشكر القليل من العمل ويجازي عليه. نعم من اسماءه الشكور. ومن صفاته انه لا يكفر. من صفاته انه ماذا - 00:59:00

لا يكفر عمل العبد يعني يشكره. فهو هذه الاية فيها ماذا؟ فيها اثبات صفة لله. ويقول هذا مجاز. لن يكفروه هنا مجاز. قال ابو علي؟ نعم الجواب قال ابو علي نعم اذ الصفة لله جل جل وعز بانه شاكر المجازر وحقيقته انه يصيب - 00:59:20

على الطاعة ثواب الشاكر على نعمته. فلما فلما استعبد للثواب الشكر استعين لنقيضه من منع الثواب الكفر. يعني يقولون يفسرون الثواب بماذا؟ يفسرون عدم الكفر بماذا؟ والشكر بماذا؟ يفكرون بلازمه. انه يخلق لهم ثوابا. يخلق لهم - 00:59:40

حط ثوابت. ما الفرق بين من باب الفائدة في هذا الباب؟ ما الفرق بين اطرقة المعتزلة وطرقة الاشعرية في التأويل؟ يعني طريقة المعتزلة وطريقة الاشاعرة. الاشاعرة يثبتون صفة البطولة سبعة صفات منها صفة الارادة. المعتزلة ليش؟ بتقول صفة الارادة.

فالمعتزلة يفسرون الصفات بماذا؟ بمخلوقات منفصلة عن الله. يعني الله عز وجل عندما يقول - 01:00:00

شكور حليم. شكور يعني يخلق له ثوابا. اما الاشاعرة كيف يقولون؟ يفسرونها بالارادة. يريد اثابتهم. يريد اثابتهم. يعني تجد في كتب الاشاعرة يفسرون ماذا؟ الرحمة المحبة الشكر كل هذا ماذا؟ بارادة الثواب لانهم يثبتون الارادة. اما المعتزلة لانهم لا - 01:00:20

الارادة يثبتون يثبتون مخلوقات منفصلة عن الله فيقولون شكور يعني ماذا؟ يخلق لهم ثوابا. يخلق لهم ثوابا. فاذا عندهم لم يكفروا يعني يخلق لهم ثوابا وهو الجنة مثلا. طيب فقال قال استعير لما استعير للثواب الشكر. نعم. الثواب المخلوق سماه الله شكرا -

01:00:40

يعني كل نص جاء فيه ان الله يشكر يجعل له ماذا؟ مخلوق. ثواب مخلوق. لما استعين لثواب الشكر استعين لنقيضه لعكسه من منع الثواب الكفر منع الثواب اصبح يسمى كفرا. واثبات الثواب اصبح يسمى شكرا. طبعا هذا باطل. نقول هذا لازم من اللوازم. من لوازم

انه شكور - 01:01:00

وانه يخلق لهم ثوابا. لكن هذا التفسير باللازم. ليس التفسير بماذا؟ بذات اللفظ بذات اللفظ. قال وانما الشكر في الاصل. وانما الشكر في الاصل اجهاد النعمة من من المنعم عليه بالقيام بحقها. اظهار النعمة من المنعم عليه بالقيام بحقه. المنعم عليه يقوم بحق

النعمة هذا شكر النعمة - 01:01:20

كفر ستر النعمة من المنعم عليه بتضييع حقها. نعم فجعل الشكر والكفر وصفان للعبد. ونفاهما عن الله عز وجل الشكر والكفر وصفان للعبد ونفاهما عن الله عز وجل. قال ففسر فبصر ابو علي الجبائي الصفة بلازم معناها - 01:01:40

وجعله هو المعنى المراد. وهذا تفسير للشيء بتلاف ظاهره. بل الصواب ان الصفات لا هي على الحقيقة. ويدخل فيها من هذه اللوازم. لكن ليست هي المراد دون غيرها كما هو الحال في توصيل معتزلة في هذا الموطن. اذا الصواب ان صفات الله على الحقيقة يدخل

في - 01:02:00

فيها بعد ذلك اللوازم. لذلك مثلا عندما تجد في الجلايين مثلا يقول اولئك سيرحمهما الله اي يريد اثابتهم. هذا المعنى الظاهر انه صحيح ولكن لا يقبل منه لانه يكفي ماذا؟ يكفي صفة الرحمة. فيقبل التفسير باللازم من السني الذي يثبت الاصل.

واضح هذا - 01:02:20

يعني يقبل التفسير يبقى لازم من من؟ من اهل السنة لانهم يثبتون الاصل. نعم؟ يعني ما نسب لابن عباس مثلا انه فصل الوجه بالملك. لو صح هذا عنه فهذا يكون تفسير باللازم. ليس معنى هذا انه ينفي صفة الوجه. بل يثبت ماذا؟ يثبت لازم بقاء وجه الله انه الملك

ليس معنى هذا انه ينفي صفة الوجه. الا انه اثبتها في - 01:02:40

نصوص اخرى. طيب هذا الاصل الاول هو التوحيد. قال ففصل ابو علي الجنبى قرأنا هذا. قال الاصل الثاني العدل. ذكر شيخ الاسلام بعد ما يندرج تحته من مسائل اعتقاده فقال وابى عبدهم قبل مجنونه ان الله جميع الكائنات ولا خلقها كلها ولا هو - [01:03:00](#) وقالوا عليها كلها. بل عندهم ان افعال عباد الله لا يخلقها الله لا خيرها ولا شرها. ولم يرد الا ما امر به شرعا وما وذلك فانه يكون بويل مشيئته. لماذا سمى واد عدلا؟ اه ما العدل عندهم اذا في جملة واحدة؟ ما العدل عند المعتزلة؟ العدل عند المعتزلة ان الله لا -

[01:03:20](#)

افعال العباد. لان عندهم لو خلق افعال العباد سيكون ظلما. لماذا؟ لانه اجبرهم عليه. فجعلوا الخلق جبرا وهذا باطل. وخلق لهم ارادة وارادة الوقود يفعلون بها ثم ليسوا مجبورين على افعالهم. فهم قالوا لو قلنا انه خلقها ثم اثابهم وعذبهم يكون هذا ظلما. يكون هذا ظلما للذي عذبه - [01:03:40](#)

لانه ماذا؟ خلق كفره ثم عذبه عليه. نقول وخلق كفره وهو الذي اختاره. الله خلق كفره والكافر هو الذي اختار الكفر. لانه الله خلق له ارادة وقدرة يختار به كما تعلمون ماذا باهل السنة في القدر؟ فاذا العدل عندهم ماذا معناه ماذا؟ يعني المسميات حسنة. التوحيد العدل. لكنه الحقائق كفرية يعني - [01:04:00](#)

حقيقة العباد ده بكفر. نفي الخلق عن الله عز وجل. نفي خلق افعال العباد عن الله عز وجل. نعم. من مضمون العدل ان الله لم يشأ جميع الكائنات. عندهم المشيئة مشيئة واحدة. والارادة ارادة واحدة. هي الارادة ماذا؟ الشرعية. الارادة الشرعية. قال ولم يرد الا ما امر به شرعا. يعني لم يرد الكفر كونا. ما اراده - [01:04:20](#)

ما خلقه كونا كما نقول نحن عندنا ارادة شرعية وارادة كونية. الله اراد الكفر كونا. ولم يرده شرعا. عندهم لا هو لم يرد الكفر. الكافر خالف مشيئة الله. الله اراد منه ان يؤمن وخالف - [01:04:40](#)

مشيئته. نعم؟ ففروا من خط افعال العباد ووقعوا فيما هو اعظم من هذا. وهو انهم جعلوا مشيئة الكافر تغلب مشيئة الله عز وجل نعم يذكر مثالا من هذا في تفسيرهم قال مثال مثال في قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور قال - [01:04:50](#)

ويقول لما وجب في الاية اضافة بمعنى بمعنى ما لك. ما لك ولم يجد معنى طالب. لله ما لسه الموت اهو في الارض. اهل السنة يفسرونها كيف؟ يقول الخالق ومالك. خالق ومالك. لله ما في السماوات والارض. خالق ذوات العباد وخالق افعالهم. هم يقولون -

[01:05:10](#)

لا هو مالك فقط لاننا لو قلنا انه خالق سيدخل فيها ماذا؟ خلق افعال العباد. وهم لا يقولون بخلق افعال العباد. فيجعلونها مالك فقط ليس خالق الرمان. قال الجواب؟ الجواب لانه على طريقة هذه الابنية لربك. بمعنى انه ما لك لها - [01:05:30](#)

ولا يطلق هذه الصفة لسيدك يعني يقال للعبد هذا البيت لربك. هذا البيت لربك بمعنى انه مالك له وهو لم يبنيه بنفسه انما هو مالك فقط ولا يطلق هذا صانع لها. لانه لا يدخل فيه معاصي العباد. لايجابها الذمة. وانما الاية - [01:05:50](#)

مدفن الاية المدح وتعظيم الله تعالى. ما معنى قوله لايجابية الذنب؟ يعني يقولون لو قلنا ان الله خلق معاصي العباد فمعنى هذا اننا ننسب الذم اليه. ننسب الشر اليه. وهذا باطل. لان خلق الله عز وجل للشر بالنسبة اليه خير. سبحانه وتعالى. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [01:06:10](#)

والشر ليس اليك. ما معنى الشر ليس اليك؟ لا يلزمك. لا ينسب اليك فعلا. انما ينسب اليك خلقا ومفعولا. ليس اليك. الله عز وجل خلقه ولكن ليس من فعله نعم بانه من فعل من؟ من فعل الكاف. الكاف الولدي اختار الشر. الله خلقه والكافر الذي اختاره. وبالنسبة لله عز وجل - [01:06:30](#)

فهو خير لانه يترتب عليه محبوبات لله عز وجل اعظم من عدم وجود هذا الكفر. اعظم من عدم وجود هذا الكفر. منها ظهور اثار الاسماء والصفات. منها ظهور عبودية الجهاد - [01:06:50](#)

من الظهور الابيض بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من العبادات التي لا تكون الا بوجود الكفر والشر في العالم. طيب اذا هذا

الكلام كلام الباطل يعني قال فانظر - 01:07:00

اشغل نفسي وخلق افعال عبادي في هذه الاية. وليس في الاية حجة عليها ولا هي متعلقة بهذه المسألة من قريب ولا من بعيد قد افترض الاشكال واجاب عنه بكلام صحيح. الاصل الثالث المنزلة بين المنزلتين وهذا الاسم ينتظرون - 01:07:10

يدخلون فيه يدخلون فيه العاصية. لاصحاب الخلود في النار. فيقولون الفاسق في منزلة بين المنزلتين الى النار. ما معنى منزلة بين المنزلتين؟ لا في الدنيا. في الدنيا ليس مؤمن وليس كافر. اما في الآخرة هو خالد مع الكفار. يعني هم - 01:07:30

يعني ماذا؟ اذا هم خالفوا الخوارج فيسألوا اتفقوا معهم في المسألة. خالفوهم في مسألة الاسماء. واتفقوا معه في مسألة الاحكام. الاحكام الحكم في الآخرة عندهم الفاسق خالد في جهنم. اما - 01:07:50

الاسماء الخوارج يسمونه كافرا. المعتزلة يسمونه منزلة بين المنزلتين في الدنيا. ليس مؤمن وليس كافر. ومآله الى النار خالدا فيها عنده. قال ومن امثلة ذلك ما ورد في قوله تعالى - 01:08:00

يوم اقتديت هجوما وتصويت وجوه. فاما الذين سددت وجوههم اكفرتم عن ايمانكم فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون. قال رباني ويقال اذا كان الذين اسودت وجوههم كفارا والذين لم يدقوا وجوههم مؤمنين لانهم في رحمة الله قال ففيها فما تنكر على ذلك -

01:08:10

الا يصح الرفيق بين نزلتينهم؟ الجواب لا يجوز ذلك من قبل ان الفاسق يخرج عن هاتين الحالتين الى حال وغبرة من اللوان التسعة في المندب. او يكون ممن يسود وجوه وجهه ويدخل في الكفار على التغريب لاعظم صفتيه - 01:08:30

المذكر على المؤنثة. وليس في ذكر اليوم بانه يسر فيه وجوهه ويبيض فيه وجوهه. ما يدل على انه لا تغير فيه ان هناك تدبر. تدبر. تغمر يعني شد ليست صحيحة. تغبر. تغبر. على انه لا تغدر فيه وجوهه كما انه ليس فيه - 01:08:50

يعفو في سلطان عن قوم ويعاقب قوما ما يدل على انه ليس هناك من لا يستحق واحد من الامرين. ما معنى هذا الكلام؟ يقول من الاول الجواب لا يجبد القلق فان قلت آآ ويقال من اول الكلام يقال الرمان ويقال اذا كان الذين اسودت وجوههم كفارا والذين ابيضت وجوههم مؤمنين. يعني - 01:09:20

وجوهه وتسود وجوهه. اما الذين ابيضت وجوهه في رحمة الله. واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فسمهم ما لك كفارا. فما الاشكال عندهم هنا؟ ما الاشكال في الاية عندهم - 01:09:40

النوم لا يسمون الفاسق كافرا. والله عز وجل لما ذكر الا قسمين. ذكر ماذا؟ المسلم والكافر. طب اين الفاسق الذي تقول انه خالد؟ هذا رأي فيها رد عليه من الايات فيها رد عليهم انتم تقولون الفاسق خالد في جهنم والله عز وجل لم يذكر ماذا؟ لم يذكر الا الكافر. طب

فهو كيف كيف يجيب عن هذا الاشكال - 01:09:50

قال الجواب لا يجب ذلك من قبل ان الفاسق يخرج عن هاتين الحالتين الى حال الغبرة. يقولون الفاسق سيكون وجهه بين البياض والسواد. الغبرة هذا مثل اللون الرمادي التراب يعني. او نحوها من اللوان التسعة في المنظر. العرب آآ تصف الشكل بالوان العنوان

تسعة - 01:10:10

من السفرة والحمرة والغبرة والبياض والسواد. مثلا السفرة في حال الخوف والمرض. الحمرة في حال الغضب كذا يعني. هذا ما يقصد بالا مية وتسعة في المنظر او يكون ممن يسود وجهه ويدخل في الكفار على التغليب. يقول هذا من باب التغليب. الله عز وجل ذكر

حال الكفار انه تسود وجوههم وذكر - 01:10:30

سكت عن الفاسق الذين سيكونون خالدين في جهنم. فهذا من باب ماذا؟ التغليب. التغليب يعني ماذا؟ ادخال الفاسق في الكفار. كما نقول الشمسان قمران نقصد بالشمسان الشمس والقمر. العمران ابو بكر وعمر. هذا المقصود بالتغريد يعني. فذكر الكفار فقط. ذكر

الكفار فقط وادخل فيهم ماذا؟ الفاسق تغليباً - 01:10:50

هذا يدخل فيه الكفار على التغليب لاعظم الصفتين. لان صفة الكفر اعظم من صفة الفسق. فذكرها وادخل فيها الفسق تغليباً. كما قلب المذكر على المؤنث في الخطاب لو امامك رجال ونساء تغلب المذكر على المؤنث في خطاب تخاطبه بصيغة المذكر تغريباً للمذكر.

وليس في ذكر وليس في ذكر - 01:11:10

بانه يسود فيه وجوه ويبيض فيه وجوه. ما يدل على انها لا تغتر فيه وجوه. هذا ليس ذكر السواد والبياض فقط. ليس فيه دليل على نفي ماذا؟ الغبرة يمكن لك ان يكون غبرا ولكنه سكت عنها لانه ادخلها في السواد تغليباً. كما انه ليس فيه ونصقت يعفو فيه السلطان عن قوم ويعاقب قوما ما يدل على انه ليس هناك - 01:11:30

يستحق واحدة من الامرين. يعني هو يقول يعني لو ان السلطان عنده اناس. قال فعاقب السلطان قوما وعفا عن قومه. لا يعني هذا ان هناك من اين هديت القسمين؟ ممكن يكون شخص غير هذين القسمين لم يعاقبه ولم يعفو عنه. طبعاً هذا كله كلام ماذا؟ تأويل ليدل على مذهبه في ان الفاسق - 01:11:50

خالد في النار؟ طيب. قال الاصل الرابع انفاذ الوعيد. ما المقصود بانفاذ الوعيد عند المعتزلة؟ قال المعتزلة ان هذا الوعيد نافذة ما منع الفد الوعيد؟ يعني كل واحد ارتكب ما يوجب الوعيد لابد ان يعذب. كل زين لابد ان يعذب. كل فاسق كل - 01:12:10
قاتل لابد ان ان يعذب. اهل السنة يقولون ماذا؟ ما مذهب اهل السنة في انفاذ الوعيد؟ ها؟ تحت المشيئة ولكن لابد ان ينفذ الوعيد على بعض الذين صدق فيهم الوعيد. يعني الله عز وجل توعده الزناة. لابد ان بعض الزناة يعذبون. لابد ان بعض الزناة سيعذبون. نعم وقد يعفو عن - 01:12:30

يعني لا يجوز ان يكون المرتكب الكبيرة تحت المشيئة بمعنى انه لا يعذب اي واحد من مرتكب الكبيرة. لأ لابد ان يعذب آكل آكل آكل صنف من الذين ثبت عليهم الوعيد. ولكن البئر لا يلزم ان يعذبوا كلهم. من معتزلة ماذا؟ سوى بين الوعد والوعيد. قالوا كما - 01:12:50
ان الله عز وجل لا يجوز ان يخلف وعده فلا يجوز ان يخلف ماذا؟ وعيده. قال تعالى انك لا تخلف الميعاد. نعم؟ فقالوا يخلف الميعاد يخل في هذا الوقت والوعيد وهذا باطل. لان اخلاف الوعيد فضل. واخلاف الوعد ماذا؟ يعني فيه نقص وكذب. خلاف الوعد فيه نقص وكذب. اما خلاف الوعيد مع - 01:13:10

على انفاذه فيه فضل لو انت هددت ولدك ان تضربه ثم عفوت عنه تمدح على هذا. تمدح على هذا. نعم ولله المثل الاعلى. طيب قال يرى المعتزلة ان يأتي الوعيد نافذة؟ ولا يرون ان الحصة تحت مشيئته؟ لذا يرون المنزلة بين المنزلتين - 01:13:30
ثم يقولون بعد ذلك الى تهديد صاحب القبيلة في النار. لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا بعد ما جاءهم بينات اولئك لهم عذاب عظيم. قال ابن ماري وقد تضمنت الآية النهي عن ائتلاف الحق مع التحذير من الاغترار بمن - 01:13:50
بمن فعله من الناس ما لهم من شدة العقاب في الخلود في النار. وقد رتبوا على نفوا شفاعة الرسول لاهل الكبائر صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار قال رباني يقال هل في الآية دلالة على - 01:14:10
الجواب نعم. لان من اخزاه الله فليس من اهل الجنة. وقد بين الله ذلك في قوله يوم لا يؤذي الله والذين امنوا معه. ولقوله تعالى وما للظالمين من انصار. ولو سألت سائل اخراج من النار لكان لهم - 01:14:30

رسائل اخراج من النار لكان لهم امثال الانصار. يعني كيف يستدلوا بيد الله على نفي الشفاعة؟ ما وجه الدلالة عندهم؟ لانه في النار لا ينصر لو نصر لك انت شفاعة. طب كيف يجيب اهل السنة عن هذا؟ ماذا كيف يفسرون الآية؟ هم. هو جعل الظلم هنا ماذا؟ ظلماً اصغر - 01:14:50

ليس كفراً جعلنا الظلم هنا ماذا؟ الظلم الاصغر للفسق والفجور والمعصيان. اما اهل السنة يفسرون هذه الآية بماذا؟ بالشرك فمل وما وما للظالمين من انصار؟ نعم ومن اذا جاءت بعد قبل النكرة في سياق النفي تكون نصاً في العموم؟ تكون نصاً في العموم فهذا يعم - 01:15:10

كل ظالم مشرك لان الله عز وجل قال ان الشرك لظلم عظيم. فاهل السنة يقولون في هذه الآية انما اهل الظالمين من الانصار من هم الظالمون؟ الظالمون الظلم الكامل للظلم الاكبر - 01:15:30

قال تعالى والكافرون هم الظالمون. والكافرون هم الظالمون. نعم ان الشرك لظلم عظيم. فاذا اهل السنة يقولون هذه الآية في من؟ في الكفار. كذلك مثلاً يفسرون قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين المعتزلة. فيقولون هذا في الكفار وفي الفاسق. فاهل السنة يقولون

هذه في من؟ في الكفار فقط. طيب. قال - [01:15:40](#)

عن النار بالشفاعة مع دلالة آية. الجواب فيه قولان الاول انه لولا الشفاعة لوقعوا كمينة يستوجبون بها الدخول فيها. ويخرجون بالشفاعة على هذا الوجه كما يقال اخرجني من من السلعة اذ لولا مشولة لدخل فيها يعني بعد ما تأول الايات التي تثبت الشفاعة -

[01:16:00](#)

نعم ولا يشفعون الا لمداد القضاء. كل هذه الايات يحملون على ماذا؟ على الشفاعة في اهل الصغائر. ليس في اهل الكبائر. ولا يثبتون

الا الله واحد فقط من الشفاعة. وهي - [01:16:30](#)

في اهل الموقف. يعني المعتزلة ينفون كل انواع الشافعة. شفاعة الكبائر اهل الكبائر ينفونها يثبتون فقط ماذا؟ الشفاعة في فصل القضاء بين اهل الموت. الشفاعة العمومية. طيب احاديث الشفاعة التي في الصحيحين. كيف كيف يتأولون؟ انظر الى هذا التأويل العجيب. نعم. لولا الشفاعة لوقعوا كبيرا. ان الله شفع فيهم وامر وامر - [01:16:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام والمؤمنين يشفع فيهم. ليس لانهم فعلوا الكبائر. بل لانهم لولا الشفاعة لفعلوا الكبيرة. فيقال له فعل الكبيرة يكون في الاخراج في الدنيا. الدنيا هي دار التكليف - [01:17:00](#)

فالشفاعة دي كانت في الآخرة فكيف يقال انه لولا الشفاعة لفعلوا كبيرا انه لولا الشفاعة لوقعوا اي لفعلوا كبيرة يستوجبون بها الدخول فيها اي في النار فيخرجون بالشفاعة على هذا الوجه. ثم مثل على ذلك باللغة. انظر استدلالهم باللغة. قال يقال اخرجني من السلعة. اذ لولا مشورته لدخلت - [01:17:10](#)

عيلة ما معنى هذا؟ انا اقول لك انا كنت ساشترى السيارة. ساشترى السيارة ولن اشترىها. فاقول انت قلت لا تشتري هذه السيارة لانها سيارة فاسدة فانا لم اشترها اصلا لم ادخل في في العقد. فقلت اخرجني فلان من السلعة. مع اني ما دخلت فيها اصلا. لولا مشورته لولا انه اشار الي - [01:17:30](#)

ها لدخلت في هذا العقد لاشتريته. كذلك يقولون لولا الشفاعة لدخلوا النار. لولا الشفاعة لدخلوا النار يعني ليس معنى هذا انه فاعل كبيرا. هم لو كانوا سيفعلون الكبيرة. كما قلت لولا مشورته لاشترى السيارة. وانت لم تشتريها اصلا. كذلك لولا الشفاعة لفعلوا الكبيرة. وهو لم يفعل - [01:17:50](#)

الكبيرة اصلا. طبعا هذا استدلال استدلال بعيد. تجد دائما يستدلون بمثل هذه الامثلة اللغوية. يأتي بمثال التعبير اللغوي لا يناسب ابدأ الآية ويستدل اذا هذا التأويل الاول وبمفهوم التأويل الاول انهم يقولون الشفاعة في اهل الكبائر يعني مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام شفاعتي - [01:18:10](#)

اهل الكبائر من امته. حديس صحيح المسند. نعم هذا لو كانوا يصحونه سيؤولونه نفس التأويل. شفاعتي لاهل الكبائر الذين لولا الشفاعة كانوا سيفعلون الكبائر. يعني الله اعصمهم من الكبائر معك بسبب الشفاعة. طبعا هذا الكلام يعني كلام بعيد جدا. قال الثاني التأويل الثاني لولا الشفاعة لدخلوها بما ما - [01:18:30](#)

من الصغيرة. ثم اخرجوا عنها الى الجنة. يعني هم كان عندهم صغائر. لان عند المعتزلة لا يمكن ابدأ ان يدخل العبد النار ثم يدخل الجنة نعم اما ندخل الجنة واما ندخل النار خالدا فيه. لا يمكن ان يجمع بين النار والجنة. هم. فلولا الشفاعة لدخلوها بما معهم من الصغيرة. هم معهم صغائر. وكانوا يستحقون دخول - [01:18:50](#)

النار بهذه الصبايا ولكن لولا الشفاعة لدخلوها فلم يدخلوها بسبب هذه الشفاعة. اذا الشفاعة لم تنفعهم في مغفرة الكبائر انما نفعتهم في الصغائر هذا خلاف الحديث لان النبي عليه الصلاة والسلام قال شفاعتي لاهل الكبائر. لم يكن لاهل الصغائر والصغائر مكفرة.

الصغائر مكفرة بالعبادات. قال تعالى ان تجتنبوا كبائر - [01:19:10](#)

نكفر عنكم سيئاتكم. نعم الكبائر مكفرة بفعل العبادات الواجبة. طيب هذا بالنسبة للاصل الرابع هو وجوب انفاذ الوعيد هو هذا المثال لتفسيره لمثل هذه النصوص الاصل الخامس عندهم والاخير قاله تعالى ولتكن منكم امة يدعون - [01:19:30](#)

واولئك هم المفلحون. من يقصدون بهذا الاصل عندهم؟ مع ان هذا الاصل عندنا ونستدل عليه بهذه الآية. يقصدون به الخروج على

الامام اذا بالسلاح ان الامام اذا فسق يخرجون عليه ليس اذا كفر اهل السنة يقولون لا يخرج على الامام الا ذاك. اتى بموجب الكفر.

المهم يخرجون على الائمة اذا اذا فسقوا نعم - [01:19:50](#)

الجواب نعم ان احتيج اليه بحسب امكانه لان الله جل ثنائه قد امر فاذا لم ينجح فيه الوعد والتطويق. لم يرجع ان لم يؤثر. اذا لم

يؤثر فيه الوعد والتخويف ولا تناول بالايدي والنعال تضربه بيدك وتضربه بالحذاء - [01:20:10](#)

اذا لم ينفع هذا وجب حمل السلاح. لان الفريضة لا تسقط مع الامكان الا بزوال المنكر الذي لزم فيه الجهاد. اما اهل السنة. ها؟ ذكر هذا في احياء الدين عندما جعل ذكر مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال التعريف والوعظ والتعريف والتهديد بالضرب والضم.

ذكر - [01:20:30](#)

مراتب ثم قال سادسه ولا تكون الا للامام. وهي جمع الاعوان وشهر السلاح. فشهر السلاح لا يكون الا للايمان. في قتال الطائفة الممتنعة

مثلا. لو هناك طائفة امتنعت عن شريعة - [01:20:50](#)

من شعائر الاسلام هذا يقاتلهم الامام قتال اهل البغي. ويكون هذا للامام ليس ليس لاحاد المسلمين. اما عند المعتزلة يجوز لاحد المسلمين ان يشهروا السلاح على آآ على آآ من فعل المنكر؟ طيب قال الاصل الذي قال فيه رافضة المعتزلتان. يقول شيخ الاسلام

وقد وافق - [01:21:00](#)

ومعتزلة على ذلك متأخر شيعته كالمفيد وابي جعفر الاوسي وامثالهما. ولجعفر ولابي جعفر هذا تفسير على هذا الطريق على هذه

الطريقتين. لكن يدل الى ذلك قول الامامية الثاني عشرية. فان المعتزلة ليس فيه ما نقول بذلك - [01:21:20](#)

ولا من ينكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعليا. وهذا يعني انهم لن يأخذوا من المعتزلة القول بامامة الائمة الاربعة. لان من اصولهم ما

يطالب هذه المعركة. فهم يذهبون الى رجال امامة الثلاثة. ويوم انا الامامة في علي رضي عنه وفي ابنائه من الحسين - [01:21:40](#)

تأمل دون غيره من اولاده. وقد جرهم هذا الى تحريف عن اية والكذب في نزولهم. وتخصيص الاية كما جرهم ذلك الى اعتداء

الفاحشة على افضل القرون بما لا يرضى به - [01:22:00](#)

باهل قبيلته فكيف بصحابة الكرام؟ فكفروا كل الصحابة الا اربعة. نعم جروا ماذا للكذب في النزول؟ الكذب في اسباب النزول يعني.

لهم كتب في الحديث كل احاديث باطلة وموضوعة. نعم ويردون احاديث اهل السنة؟ نعم. وليس المقام مقام احتجاج يردد. بل

المراد - [01:22:20](#)

وساذكرها بالتفصيل التوسي الذي اشار اليه شيخ الاسلام. ومن امسلي وهي كسيرة جدا في قوله قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. فذكر اموالا في سبب نزولها وزكى منها - [01:22:40](#)

قال ابو جعفر ام عبدالله ان الله تعالى لما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستخلف عليا كان يخاف ان يشق عن ذلك على

جماعة اصحابه على هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امر باداءه. انظروا الى الضلال يعني. يعني البلاغ يا ايها الرسول بلغ وانزل

اليك من ربك الذي - [01:23:00](#)

انزل اليه وماذا وامامة علي. نعم. فان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله عز وجل اراد ان يشجعه على هذا. بعد ما خاف ان يشق عصا

المسلمين مثلا ان لا يرضى بهذا كبار الصحابة. طبعاً هذا من الضلال آآ بمكان فيستحلون الكذب لنصرة مذهبهم وباطنهم. نعم. في قوله

تعالى - [01:23:20](#)

رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وسابوا فتحا قريبا. قالت توصي واستدل

بهذا جماعة على فضل ابي بكر فانه لا خلاف انه كان من المبايعين تحت شجرتهم. وعدك الله انه رضي عنهم وانه - [01:23:40](#)

السكينة عليهم وانه علم ما في قلوب من رماله وسابهم فتحا قريبا. يعني يقول اهل السنة يستدرون بهذه الاية على ماذا؟ على فضل

ابي بكر هو الان يريد ان يخرج ابو بكر من الاية. انظر كيف سيخرجه؟ قال والكلام على ذلك مبني على القول بالعموم. لان الله قال

نعم عن المؤمنين المؤمنين من - [01:24:00](#)

لم يعم كل من بايعه صلى الله عليه وسلم نعم. ومن اصحابنا يعني الامامية من قال لا صيغة للعموم ينفرد بها هذا قولي باطل عند

الرسولين. هذا قول يحقرها في كتب الاصول. ان الامامية يقولون بهذا القول. انظر الان لماذا يقولون بهذا القول؟ حتى يستطيعوا ان يؤولوا كل النصوص التي فيها - [01:24:20](#)

فقصروا قاعدة اصولية حتى توافق مذهبهم. لان العموم ليس له صيغة ينفرد بها. يعني العموم ليس له صيغة معينة. صيغ العموم معروفة. يحصر والاصوليون يعني الجمع المعرض للالف واللام والمفرد المعرف ها والمفرد المضاف وكل وغير ذلك صيغ العملة التي تعرفونها والاسماء الموصولة واسماء هم يقولون كل هذه الصيغ - [01:24:40](#)

ليست من العموم ليس له صيغة ينفرد بها. فهنا المؤمنين ليس من الفاظ العموم. فلا يدخل فيهم ابو بكر. اراح نفسه يعني هو ده قاعدة وصولية حتى يعني يجعلها حكيمة على كل النصوص التي فيها العموم. قال والكلام على ذلك مبني على القول بالعموم ومن اصحابنا يعني الامامية من قل لا صيغة للعموم ينفرد بها. وبه قال كثير من المخالفين - [01:25:00](#)

طبعاً هذا خطأ. اكثر المسؤولين يقولون ان العموم له صيام. فمن قال بذلك كانت الآية عنده مجملًا. ليعلم المعني بها. ليعلم المقصود بها اللي هي ستكون مجملة لان المؤمنين هنا ليس من الفاظ العموم. وقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيع النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من المنافقين بلا خلاف. هذا باطل - [01:25:20](#)

من قال ان الذين بايعوا تحت الشجرة كان فيهم منافقون. بل كلهم مرضي عنهم بنص الآية. نعم. نعم. فلابد من تخصيص الآية على كل حال. على انها يعني سنخصص الآية - [01:25:40](#)

المنافقين وبخراج ابي بكر لانه يقول انه ارتد آ لعنة الله عليهم على انه تعالى وصف من بايع تحت الشجرة باوصاف قد علمنا انها ما لم تحصل في جميع المبايعين. نعم! لقد رضي الله عن المؤمنين الذين يبايعون تحت شجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً. ومغانم - [01:25:50](#)

يقودونه يريد ان يقول ان كل هؤلاء لن تصدق فيما دين او صافي وهذا باطل. من قال ان هذه الاوصاف لم تصدق فيهم؟ الله عز وجل ععم القول فيهم. قال - [01:26:10](#)

لانه قال فوجب الا يختص الرضا بمن جمع الصفات لانه قال فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً ولا خلاف بين اهل النقل ان الفتح الذي كان بعد بيعة الرضوان بلا فصل هو فتح خيبر. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قال - [01:26:20](#) لااعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. كراة غير فرار. يعني لا لا يجري ويهجر لا يرجع حتى الله على يديه فدعا علياً فاعطاه الراية وكان الفتح على يده. فوجب ان يكون هو المخصوص بحكم الآية. يعني الان جعل المؤمنين هو عليه فقط. لانه ناوي - [01:26:40](#)

يكفر كل الصحابة الا اربعة. علي والمقداد وآ وسلمان وآ ومن الرابع؟ عمار. نعم. نعم ارجو حتى فوجب ان يكون المقصود بالله. اخرج كل الصحابة ورحل في السؤال. وكان معه في ذلك الفتح لتكامل الصفات فيهم. على ان ممن - [01:27:00](#)

تعبئة الرضوان طلحة والزبير وقد وقع منهما من قتل علي ما خرج به عن الايمان وفسق عند جميع المعتزلة ومن جرى مجراه. طبعاً كل هذا مبني على مبني على القاعدة التي قعدها وهو انه ليس للعموم لفظ يخصه وهي قاعدة باطله. نعم. ولم يمنع وقوع الرضا في تلك الحال من الواقعة - [01:27:20](#)

معصية فيما بعد فما الذي يمنع من مثل ذلك في غيره؟ يعني معنى هذا الكلام الله عندما رضي عنه حال بيعة الرضوان هذا الرضا لم تمنع من وقوع المعصية بعد ذلك. فما الذي يمنع مثل ذلك في غيره؟ هذا لازم باطل. من قال ان الرضا يمنع القوى المعصية؟ هل الرضا يلزم منه العصمة؟ هذا غير صحيح - [01:27:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال عن حاطب ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. ان الذي فعله معصية. بل بعض اهل العلم يرى انه كفر. نعم. ومع ذلك - [01:28:00](#)

قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فاذا لا يصح ان يقال ماذا؟ لا يصح ان يقال ان الرضا يمنع وقوع المعصية بعد ذلك. هو يؤصل اصل ثم ما يبني عليه. فلابد ان تبطل اصل اولاً. فاذا ابطلت الاصل ابطلت ما بان عليه الكلام. قال ولم يمنع وقوع الرضا في تلك الحال

من مواجهة المعصية. من قال ان الرضا يمنع وقوع المعصية - [01:28:10](#)

سالم زيادة اصلا. وليس اذ قلنا وليس اذا قلنا ان الاية تختص بالرجلين كان طعنا عليهما. بل اذا حملناها على العموم دخلت وكل متابع المعلومة فكان ذلك اولى. وهذه طريقة التقية. انهم يطعنون في الصحابة. ثم في النهاية يقولون يعني ليس معنى هذا انها لا تختص.

ان - [01:28:30](#)

اختص بالرجلين كان لا نطعن في عمر وابي بكر يعني. لا نطعن في عمر بالرجلين عمر وابي بكر. بل اذا حملناها على العموم اذا قلنا

انها عامة دخل ابو بكر وعمر في - [01:28:50](#)

اية وكل متابع معهما فكان ذلك اولى. طبعاً كل هذا الكلام آآ مبني على القاعدة الفاسدة التي ذكرها هذه ان العموم لا لفظ له نعم. قال

خامسا نختم بهذا. قال خامسا. بسبب تأويلات اهل الكلام - [01:29:00](#)

يقول شيخ الاسلام ثم انه يسمى تطرح هؤلاء ودلائلهم دخلت الواقفة الامامية ثم بفلاسفته ثم القرابطة كلهم فيما هو ابلغ من ذلك.

وتفاقم وتفاقم وتفاقم الامر يعني زاد عن الحد يعني. تفاقم الامر زاد عن الحد - [01:29:20](#)

فان فص القرآن بانواع لا يقضي العالم منها عجبه. التطرف الذي وقع عند المعتزلة في باب التأويل قد جر كما ذكر شيخ الاسلام وكلهم

الى فتح باب التأويل الى حدود لا يقضي منها العالم عجبهم. فالتأويل بلا ضوابط بلا - [01:29:40](#)

قبل شرعية لا قيد له. لذا فان كل طائفة تحتج على الاخرى بمبدأ التأويل الذي اجازت لنفسها استخدامه وهذا التأويل العقلي او

المذهبي لا تقل منه طائفة من طوائف المسلمين سوى ما كان عليه الصحابة والتابعون ومن سأل على نهجهم ممن انضبط بالكتاب

والسنة - [01:30:00](#)

واخذ من فهم الصحابة والتابعين لهما وجعلها وجعلها الحكم على فهم ما جاء بعدهم وبما ان شيخ الاسلام قد ذكر بعض التأويلات

الرافدة فاني ساذكر النصفين من نصوص الطائفتين الاخرين لتتم السنة بذلك - [01:30:25](#)

نقف هنا ونبدأ في المرة القادمة من اول خامسة لان الفرق تطول في كلام على آآ دخول الفلاسفة والرافضة والقرامطة في التأويلات

بسبب تأويلات اهل الكلام. نقف عند هذا القدر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [01:30:44](#)

- [01:31:02](#)